

رسالة المرأة

عليه السلام

٨٧

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر ذي الحجة ١٤٣٥ هـ العدد ٨٧ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

حج القلوب

مدرسة فيض الزهراء

علم دنيوي وبناء أخروي

ملامح الدستور الإسلامي

في خطبة الوداع

من السيدة زينب

استمدت أهدافها

مكتبة العتبة العباسية المقدسة
أمانة العامة



الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمَقَدِسِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شهر ذي الحجة

العدد ٨٧

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء^ع بمساهمات القراء والقارئات الأعماء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



دار الكفيل

للطباعة والنشر والتوزيع

dak-941-rez-87



المُبَاهَلَةُ وَسَبِيلَةُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ



الزَّوْجُ الْأَنْمُوذَجُ



السَّبَابُ وَمُحَاكَاةُ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ



مَدْرَسَةُ فَيْضِ الزَّهْرَاءِ^ع عِلْمٌ دُنْيَوِيٌّ وَبِنَاءٌ أُخْرَوِيٌّ



مَدْرَسَةُ الشُّهَدَاءِ



تَرْكِيبُ حَلِيبِ الْأُمَّ

مَلَكَةُ الْإِسْلَامِ وَمَمْلَكَةُ التَّقْوَى

جدرانه معصومين[ؑ]، وهو بيت مليء بالعلم والإيمان والإخلاص والصدق والصلاح والتقوى والعفة، ولم تكن صحتهم سوى من خشب أو من خزف إلا أن نفوسهم كانت مليئة بالعطف والمحبة والعظمة، كانوا يلتحفون غطاءً قصيراً، لكن حياتهم كانت عامرة بالوفاء.

تميّز زواج السيدة الزهراء[ؑ] في أنه زواج من السماء وبأمر الله[ؑ] قبل أن يكون نسباً أرضياً بإرادته سبحانه أن تكون ذرية النبي[ؑ] الطاهرة محصورة بهذا الزواج المبارك، قال رسول الله[ؑ]: "كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ مَنقَطَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خِلا حَسْبِي وَنَسْبِي، وَكُلُّ بَنِي أَنْثَى عَصَبَتِهِمْ لِأَبِيهِمْ، مَا خِلا بَنِي فَاطِمَةَ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ"^(١)، وذلك لأن السيدة الزهراء[ؑ] وحيدة أبيها[ؑ]، ولم يكن لها أخ أو أخت في النسب.

لا يمكن حصر خصائص ذلك الزواج إلا بالقول إنه لولم يكن الإمام علي[ؑ] لما وُجد لها كفؤ، فلم يكن أحد يمتلك مواصفات الرجل المثالي الكفؤ لها، قال رسول الله[ؑ]:

كما جاء في الحديث القدسي: "هبط عليّ جبرائيل[ؑ] فقال: يا محمد، إن الله[ؑ] يقول:

لولم أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كنفؤ على وجه الأرض، آدم فمن دونه"^(٢).

وثمره ذلك الزواج أحد عشر ولياً وإماماً عمّت بركاتهم العالم أجمع بخاصة حينما يظهر صاحب العصر والزمان[ؑ] فيملأها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

(١) الكليني: ج ٥، ص ٧٣.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٢٩٧.

(٣) مستدرک الوسائل: ج ١٤، ص ١٦٨.

(٤) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب[ؑ] في الكتاب والسنة والتاريخ:

ج ١، ص ٧٤.

المرأة هي اللبنة الأساسية في المجتمع، إن أحسن وضعها بشكل سليم كان البناء العام مستقيماً مهما ارتفع وتعاضم، وزيادة على أنها نواة الجيل الصاعد الذي تتفرع منه أغصانه وفروعه، والنواة التي تقتدر إلى التربة والظروف المناسبة لن تُنشئ أجيالاً صالحين يحملون كل سمات الخير للأمم والشعوب بأسرها.

قال رسول الله[ؑ]: "المرأة ريحانة وليست قهرمانة"^(١)، وقال أيضاً: "رفقاً بالقوارير"^(٢)، وهذا يُشعرنا بتكريم الإسلام لها واحترام مشاعرها إلى جانب تأكيدها على الحنان والعطف والدفء، فالأم هي مدرسة إصلاحية وتنظيمية لو كانت قاعدتها الثقافية متينة وركيزتها العلمية قوية وسليمة.

فاختيار الزوجة الصالحة من الأسرة الكريمة هو من الأمور الأولى التي ركز عليها الإسلام كوسيلة للحفاظ على الأسرة وهي الخطوة الأولى التي وجه الإسلام نظر الإنسان المؤمن إليها حينما يريد تكوين الأسرة.

وأكد الإسلام على المحيط الذي يجب أن يتربى فيه الطفل، ووجوب اختيار الاسم المناسب والكنية المناسبة للولد.

ولا تغيب عن أذهاننا أول أسرة مثالية في المجتمع الإسلامي كمثال حي للعالم، كي يعرف معنى الحياة الهادفة في ظل تعاليم الدين الإسلامي، نعم هي أسرة تكوّنت من زواج السيدة فاطمة الزهراء[ؑ] والإمام علي بن أبي طالب[ؑ] الذي نشأ معها تحت ظل رعاية الرسول[ؑ] فقدّر أن يتلقى الاثنان تربيتهما على يديه[ؑ].

بعد أن أصبحت الزهراء[ؑ] يافعة وتوافرت فيها كل عناصر النجاح لخوض تجربة تكاد تواجه جُل بنات حواء، لم يشهد التاريخ امرأة حازت الثقافة والعلم والأدب بهذا المستوى كونها درست في مدرسة النبوة ونهلت من الوحي والرسالة.

مضت السيدة الزهراء[ؑ] لتعيش حياة جديدة، وهي الحياة الزوجية بعدما عاشت تسع سنين ضرب فيها المثل الأعلى للبيت الفاضل في بيت أبيها[ؑ]، فقد اصطبغت حياتها بصبغة المثل والمرامي الإسلامية النبيلة؛ لذا كانت مثلاً للزوجة المحبة الوفية، ومصداقاً كاملاً لمفهوم ﴿لَسْتَكُونُوا إِلَيْهَا...﴾ / (الروم: ٢١)، لقد كانت تُشارك زوجها آماله وهمومه وآلامه، فلم تبعثر شمل الأسرة بسبب الأهواء في امتلاك الزينة والمجوهرات، ولم تعكّر صفو الحياة الزوجية تعلقاً ببهاج الدنيا وزخرفها.

وقد أقامها بيتاً ظاهره من طين إلا أنه البيت الوحيد الذي ضمّ بين

رئيس التحرير



ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني عليه السلام؛

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

أحكام الحج

فضل الحج

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ / (آل عمران: ٩٧)

الحج ركن من أركان الدين، ووجوبه من الضروريات، وتركه معصية كبيرة، وإنكاره كفر، فقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: "مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحِجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ تَجْحَفُ بِهِ أَوْ مَرَضٌ لَا يَطِيقُ فِيهِ الْحَجَّ أَوْ سُلْطَانٌ يَمْنَعُهُ فَلْيَمْتِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا"^(١).

ولا يمكن لنا ونحن نتحدث عن هذه الفريضة العظيمة أن نحصي ثمارها، ولعل ما ورد عن الإمام السجاد عليه السلام يشير إلى بعض من ذلك، حيث قال: "حجوا واعتمروا تصح أبدانكم، وتتسع أرزاقكم، وتكفون مؤونات عيالكم... الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ في أهله وماله"^(٢).

ولكن كما هو معلوم أن الحجيج ليسوا على صنف واحد، فقد قسمهم الإمام الصادق عليه السلام على ثلاثة أصناف، ففي الحديث: الحجّاج يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يُعتق من النار، وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وصنف يحفظ في أهله وماله، فذاك أدنى ما يرجع به الحاج^(٣).

وقد وُصف الحجّ في بعض الروايات بأنه جهاد الضعفاء، وأن الحجّاج وفد الله إن سأئوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويعوض بالدرهم ألف درهم^(٤).

نسأل الله عليه السلام أن يرزقنا حجّ بيته الحرام في هذا العام وفي كلّ عام، وأن يغفر لنا تلك الذنوب العظام، إنه سميع مجيب الدعاء، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(١) الكافي: ج٤، ص٢٦٨. (٢) الكافي: ج٤، ص٢٥٢. (٣) الكافي: ج٤، ص١٥١. (٤) الكافي: ج٤، ص٢٥٢.

السؤال: شاب مستطيع صادف وقت الحج وقت امتحانه بحيث لو سافر إلى الحج لأثر في دراسته، فماذا يصنع؟
الجواب: إذا كان سفر الحج موجباً لتضرره ضرراً لا يُستهان به لم يكن مستطيعاً، فلا يجب عليه الحج.

السؤال: المرأة التي تملك مقداراً من الحلي ذهباً وتلبسه، ولم يكن عندها مال آخر، فلو باعته لتمكنت من الحج، فهل حلي النساء يُستثنى من الاستطاعة، أم يجب عليها بيعه بنفقة الحج، وتكون بذلك مستطاعة؟

الجواب: إذا كان الحلي بالمقدار الذي لا بدّ لها منه ويوجب بيعه وقوعها في الحرج لا يجب بيعه، وليست مستطاعة.

السؤال: هل يجوز تأخير كفارة الحج إلى السنة المقبلة؟
الجواب: لا يجوز التأخير بنحو يحدّ تسامحاً وتهاوناً.

السؤال: شخص وجب عليه الحج ولم يحج إهمالاً منه لذلك، والآن يريد الذهاب فهل ينوي قضاء أم أداء؟
الجواب: ينوي أداء.

السؤال: هل يكفي الحج بالدين عن حجة الإسلام؟
الجواب: لا يكفي إلا إذا كان ما لديه من الأموال والأعيان التي يمكن صرفها في أداء الدين من دون حرج يغطي الدين المذكور.

السؤال: أيهما أفضل بذل الأموال للذهاب إلى زيارة المعصومين عليهم السلام أو الحجّ أم مساعدة الفقراء؟

الجواب: مساعدة المؤمنين المحتاجين أفضل من الحجّ المندوب، وزيارة العتبات المقدسة في حدّ نفسيهما ولكن قد يقترن الحجّ أو الزيارة ببعض الأمور الأخرى التي يبلغ بهما تلك الدرجة في الفضل أو تزيد عليها.

فَمَنْ حَآخَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ

سورة آل عمران - آية ٦١

المبَاهلة



وسيلة لإحقاق الحق

رجاء علي مهدي

فقال الرئيس الديني للوفد: يا معشر النصارى إني لأرى وجوهاً لودعت الله أن يزيل جبالاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا، ثم قال يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك، فقال لهم: اسلموا فأبوا، فصالحهم على أن يؤدوا الجزية، وعاد الوفد مخذولاً مردولاً، وآمن بعد هذه المباهلة كثير من الذين لم يكونوا قد آمنوا بعد، كما ازداد المؤمنون إيماناً وتسليماً.

إنّ القصد الأول من هذه الآية الكريمة العظيمة هو تدعيم الدين الحنيف، وإثبات عقائد الرسالة المحمدية الإنسانية بطريق لا عهد به للعلم والعلماء، ولا يقدر عليه أحد على الإطلاق سوى خالق الأرض والسماء.

لقد توقع نصارى نجران عند مباهلة الرسول ﷺ أن يخرج عليهم بعدد من المسلمين، حينما قال ﷺ على لسان الرسول ﷺ: ﴿... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ / (آل عمران: ٦١)، ولهذا جاء النصارى مع ما يقارب السبعين شخصاً منهم، وإذ به يخرج إليهم بطفلين وامرأة واحدة ورجل واحد وهو معهم؛ ليمثلوا هؤلاء الخمسة مجموع المسلمين.

إنّ هذه الآية تعدّ من أهم الأدلة القطعية الدالة على منزلة أهل البيت ﷺ عند الله ﷻ، وقربهم من رسول الله ﷺ وعصمتهم ﷺ، ومن ثمّ تكون دليلاً يدعم آية التطهير وآية الولاية، فحصر رسول الله ﷺ هذه المجموعة في كساء حتى يُخرج غيرهم من الدخول معهم، ويثبت هذه الخصوصية لأهل البيت ﷺ.

لقد عرف علماء المسيح هذه الخصوصية لأهل بيت النبي ﷺ وكان ذلك بادياً على وجوههم جلياً واضحاً، مما جعل الوفد يتراجع عن المباهلة، وأقروا في أنفسهم أنّ هذا الرجل نبيّ، وأنّ الذين معه هم أوصياء له ومعصومون، فأعطوا الجزية، وتنازلوا ورجعوا خائبين.

والغريب أن العرب في ذلك الوقت لم يشاهدوا ما شاهده علماء المسيح في وجوه آل محمد من النورانية وعلو المنزلة، لعل ذلك يعود سببه إلى الفرق بين العالم والجاهل.

فجهل العرب بقدر أهل البيت ﷺ وعظم شأنهم عند الله ﷻ وعدم انصياعهم لأوامر رسول الله ﷺ كان هو سبب تخلفهم عن الأمم وانقسامهم وتشردمهم.

ثالث ثلاثة.

ناظر الرسول ﷺ وفد نجران في صفات عيسى، وجادلهم بالحجّة الدامغة والمنطق السليم بما لا يقبل المزيد، ولما أصرّوا على العناد قطع الكلام معهم وأنهى المناظرة، ودعاهم إلى ما لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء من الحجاج والنقاش، ولكنه يحسم الموقف بسرعة، ودعاهم إلى كلمة واحدة فقط لا يقدم عليها في تلك اللحظة إلا من كان على يقين من صدقه، ولا يحجم عنها إلا من كان عالماً بكذبه، وهذه الكلمة هي: (لعنة الله على الكاذبين) ولكنها تقتترن بمعجزة خارقة دونها معجزات المسيح مجتمعة، حيث تنهال على رأس الكاذب صاعقة من السماء تملأ الأرض عليه ناراً، وتواترت الروايات أن محمداً ﷺ خرج وعليه مرط كساء غير مخيّل أسود، وقد احتضن الحسين ﷺ وأخذ بيد الحسن ﷺ، وفاطمة وعلي ﷺ يمشيان خلفه وهو يقول: إذا دعوت فأمنوا،

إنّ أصل كلمة المباهلة لغةً من كلمة ابتهل، أي التوسل إلى الله ﷻ، وبالمعنى الأخص تعني الملاعنة، أي أن يبتهل الطرفان المتباهلان أن يكِل الله ﷻ الكاذب بينهما إلى نفسه، وأن يحرمه من رحمته ﷻ، وأن يجعل الله اللعنة على الكاذبين.

والمباهلة في الإسلام تخصّ حادثة معينة ورد ذكرها في القرآن الكريم في آية تسمى بأية المباهلة، ترتبط هذه الآية بالسنة التاسعة لهجرة الرسول الأعظم ﷺ إلى المدينة المنورة، وهي السنة المعروفة بعام الوفود؛ لأنّ الناس توافدت فيه على رسول الله ﷺ من شتى بقاع الجزيرة العربية يريدون ودّه بعد أن أعلى الله كلمة الإسلام، وقد وفد على الرسول ﷺ في من وفد ستون رجلاً من نصارى نجران اليمى، وقيل أربعة عشر من أشرافهم منهم كبيرهم وأميرهم المسمى عبد المسيح، وأخذوا يجادلون رسول الله ﷺ في عيسى زاعمين تارة أنه الله، وتارة أنه ابن الله، وأخرى أنه

شَدْرَاتُ الْآيَاتِ

حلقة ٢٤

أزهار عبد الجبار



﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيعةٍ يَحْسبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾﴾

(التور: ٣٨، ٣٩)

حيلته فيهلك، فكذلك حال الكافر يحسب أن عمله نافع له، فإن كان يوم القيامة واحتاج إلى أعماله لم يجد فيها شيئاً؛ لأنه أحبها بكفره، ومحا أثرها، فيتحسر على ما فاته ويزيد غمّه؛ لأن هؤلاء قوم ألهوا عن ذكر الله ﷻ وعن الأعمال الصالحة الهادية إلى نوره، وحسبوا أن سعادتهم عند غيره من الآلهة التي التجأوا إليها وطلبوا منها؛ ظناً منهم أنها تستجيب لهم، فانكبوا على تلك الأعمال السرابية حتى إذا ماتوا وشارفوا على دار الآخرة لم يجدوا شيئاً مما علّقوا عليه أملهم، وهذا لا ينطبق فقط على من كفر بالله ﷻ وبرسوله ﷺ، بل ينطبق على الكثيرين من أمة محمد ﷺ الذين يظنون بأنفسهم الخير والتقوى، وهم يتبعون الشيطان، فعندما يأتون يوم القيامة لا يجدون أعمالهم، بل يجدون عقاب الله ﷻ الذي توعد به الكافرين، فيتحوّل ما كان يظنونه نفعاً عظيماً إلى ضرراً محققاً، فيحبط وتسوقه الزبانية إلى جهنم وبئس المصير التي لا يُفك أسيرها، ولا يخدم سعيها، فالله ﷻ يوفيهم حسابهم؛ لأن له القدرة الكاملة والعلم الشامل، فلا يشغله حساب عن حساب، فيحاسب الجميع على أفعالهم في حالة واحدة. سئل أمير المؤمنين ﷺ كيف يحاسبهم الله في حالة واحدة فقال: "كما يرزقهم في حالة واحدة" لأنه ﷻ لا يحتاج إلى حفظ بقلب، ولا عقد بأصابع، ولا شيء غير ذلك، ولكنه عالم بذلك كله قبل وبعد أن يعمله العبد، فلا يعزب عنه شيء. (٢)

(١) تقريب القرآن: ج ٢، ص ٧٠٨، (٢) الحياة السعيدة: ص ٢١١-٢١٠.

المقيم، أعقب ذلك ببيان حال أضدادهم، أولئك الذين يكفرون، والذين يأبون أن يتبعوا رسوله ﷺ، فإنه هو الوسيلة الحقيقية الوحيدة للاهتداء إلى نوره ﷻ سواء أكان كفرهم هذا من قلوبهم وأسننتهم معاً أم من قلوبهم فقط، وهم الذين اتبعوا الباطل فحال بين أبصارهم وبين تلك الأنوار. لقد مثل الله ﷻ هاهنا مثلين للكفار والمنافقين، فذكر أنهم يكونون في الآخرة في أشد الخسران والبوار، وفي الدنيا في ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض، وضرب لكتنا الحالتين مثلاً ووضحهما أتم الإيضاح والبيان فقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيعةٍ يَحْسبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾﴾ فقد مثل الأعمال التي عملها الذين جحدوا وحدانية الله ﷻ وكذبوا رسوله ﷺ والقرآن الكريم ب (السراب).

والسراب على قول علماء اللغة وغيرهم: هو ما يرى في الفلاة من ضوء الشمس وقت الظهر يسرب على وجه الأرض كأنه ماء يجري.

وقالوا أيضاً: هو بخار رقيق يرتفع من قعور القيعان، فإذا اتصل به ضوء الشمس يرى من بعيد كأنه الماء الجاري.

و(القيعة) جمع قاع، وهو المستوي المنبسط من الأرض، فالظمان عندما يرى السراب يحسبه ماءً فيقصد ليشرب، فلما يأتي إليه ليستغيث به من عطشه لا يجده شيئاً فيخيّب أمله ويبطل ظنه، ولم يفد ذلك الجري غير زيادة العطش والتعب، فيشتد بأسه، وتتقطع

في الحلقة السابقة أشرنا إلى أن الله ﷻ بين أفعال هؤلاء الرجال وصفاتهم، إذ هم لا تشغلهم الصفقات التجارية والبيع عن إقامة الصلاة بحدودها وشروطها، وأوضح القرآن الكريم أنه لم يقل لهم أن يكفوا أيديهم عن العمل وينشغلوا بذكر الله ﷻ، بل أكد على عدم الغفلة عن ذكره حين ممارسة العمل. بعد ذلك ذكر فعلهم فقال: إن أبصارهم تتقلب من هول فرع يوم عظيم؛ طمعاً في النجاة، وخوفاً من الهلاك؛ لذا تراهم يبالغون في الطاعات.

بعدها بين غاياتهم فقال: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾﴾ أي ليكافئهم الله ﷻ على الطاعات، والطاعة هي أحسن ما عمله الإنسان من المباحات والمكروهات، والمراد يجزيهم الله ﷻ بأحسن ممّا عملوا، فالعمل الحسن بعشرة أضعافه. أمّا بخصوص عبارة ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ أي يضاعف لهم الجزاء، وذلك من فضله. (١)

ثم نبّه بعد ذلك على كمال قدرته، وعظيم جوده، وسعة إحسانه وفضله فقال: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ﴾، ولما كان المعنى رزقاً يفوق الحد والعد عبر عنه بقوله ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وهو كناية عن السعة، يُقال: فلان ينفق بغير حساب؛ أي يوسع كأنه لا يحسب ما ينفقه.

بيان حال الكافر:

بعد أن بين الله ﷻ أحوال المؤمنين الصادقين، وأنهم في الدنيا يكونون في نوره، وبه يستمسكون بالعمل الصالح، وفي الآخرة يفوزون بالنعيم

يامرءك

سَتَجِيءُ
حَتْمًا يَا
سَيِّدِي

■ زينب صلاح المياحي

شوقٌ يلفّ أيامنا، وحرزٌ يكتنف الصدور، وعيونٌ حيرى تترقب، وكأنّ المنى خلقت لنا لنعيش بها، ونحيا من أجلها سنين طوال، وشعلة الانتظار التي تتوقد في قلوب المؤمنين الصابرين تترصدها ألف عاصفة غادرة تريد إطفاءها وإخماد نورها، ذلك النور الذي يجعل الحياة تتوهج أملاً وتفاؤلاً؛ ليتحول عالمنا إلى ظلام موحش وبؤس دائم.

سَيِّدِي يا صاحب الزمان إنّ هذا الكون يتنفس بأمل لقائك، والأرض تتأمل ظهورك المقدّس، حتى تجلو عنها ليل الفساد والاضطهاد، وتملأها عدلاً وخيراً. ونسأل من الله ﷻ أن يجعلنا من المنتظرين الحقيقيين لدولتك، وأن يمنّ علينا بالجدّ والاجتهاد للإصلاح وترويض النفوس، وإيقاد شعلة الأمل والتفاؤل بقدمك المبارك.

وأن نضع أمامنا الهدف الأسمى، وهو رفع راية (لا إله إلا الله) بيدك الشريفة؛ ليعم الإيمان والأمان، ويسود الإسلام والسلام على كلّ بقعة بعد أن تتشرف بنورك يا نور الله ﷻ الذي لا يُطفأ.

أنا وجمرُ الاشتياق

■ غفران صلاح الطائي / معهد إعداد المعلمات / مرحلة رابعة

سار وحيداً وهو يُعاني من الحرمان..
بحث عنك تائهاً كالحيوان..
بحث عنك وفؤاده عاشقٌ ولهان..
في كلّ يوم..
يسبح في فضاء أحلامه ذلك
الإنسان..
جاور نجوم الليل..
ومضى بينها يبحث عن أملٍ للأمان..
توسّل بأرجاء دنياه..
ينتظر لقياك يا معشوقه الوحيد..
غرق ما بين بحرين..
بحر عشقه، وبحر الفراق الأليمين..
سافر ليُوصي كوكبين..
أجرى اجتماعاً ثلاثياً بينه وبين
شمس وقمر باطمئنان..
أقسم عليهما موصياً..
لورايتما أخبراني..
لو وجدتماه أملاًني..
ثم عاد وفؤاده ظمّيّ وعطشان..

فرويته الماء..
سمعتّه يتمّم ما بين نفسه: رواني
فظمّنت أكثر..
احترت..
فبقيت في الليل معه سهران..
سألته: ما أصاب فؤادك؟
قال: سهم عشقٍ أصابني فسكن
فؤادي الحزنان..
قلت: ولم الحزن
قال: عشقته ولم أره..
أحببته ولم ألقه..
كلّ هذا وذبت في هواه..
قلت: مهلاً على نفسك..
قال: كفى..
كفى أه ثم أه..
كفى فإن لفؤادي جرحاً عميقاً وله
سبب ذو عرفان..
مرّقت فؤادي الصغير ناباً ألم
عظيمان..

وعشت..
أنا وجمر الاشتياق برفقة الأحزان..
ثم صرخ..
لن تمحي آثار غدرك يا جرح
الزمان..
بكي..
فبكيّت معه بدموع حزّي في غليان..
نادى بصوتٍ جريح..
كيف؟
وأين؟
ومتى؟
متى سألتاك يا من بحثت عنك؟
بحثت عنك طول دهري وسنين
عمري مع الأيام..
سأبقى أبحث عنك..
ولن أرضى بمعشوق غيرك..
يا أيها الموعود المنتظر في كلّ زمان..



خدمة الحجاج

السؤال: الحملة تحتاج إلى عدد من اللجان يقومون بعمرة مفردة لا يحجّون؛ وذلك لتسهيل الأمور للحجاج من (ذبح الأضاحي، وتجهيز الطعام والمكان، وغيرها من الأمور).. والحملة تحتاج إلى أصحاب الخبرة.. ما رأي سماحتكم؟.. هل تقبل أو نرفض؟.. وهل تقديم الخدمة إلى الحجاج مقابل عدم الحجّ فيه ثواب الحجّ؟..

الرد: هذه الأمور من الأمور التي لا يمكنكم البتّ فيها بشكل قاطع، فإنّ العلم في موارد التفاضل بين الأجور لا يعلمها إلا صاحب الأجر وهو الله تعالى العليم بإسرار أعمال عباده.. ولكن هذا كله لا يناهز الرجوع إلى القواعد العامة في هذا المجال المتمثلة في أنه: لو دار الأمر بين ترجيح المصلحة الفردية وتقديم المصلحة الاجتماعية، فإنّ السياسة العامة للشارع قائمة على أساس ترجيح الثاني، كما في رواية دعوة الإمام المعصوم عليه السلام لأحدهم في قطع طوافه تلبيةً لحاجة أخيه إليه.. ومن الممكن القيام بالعمرة المفردة بشكل متقن من حيث الإقبال القلبي، والانتقال إلى الله تعالى، وتمحيض النية في قصد التقرب إليه عن طريق خدمة زوّار بيته الحرام، وبذلك يتمّ الجمع بين الحقيقين، وبخاصة إذا كان الأمر مما يمكن أن لا يتقنه الغير، وكان ما يجري بغير عوض.. وأقول أخيراً: إنّ الروايات الواردة في مجال قضاء الحوائج ممّا لا يكاد يصدق، فإنّ المؤمن ببيان الله تعالى في أرضه، وأنّ توفيق هذا البنيان الإلهي يعود إلى توفيق صاحبه، كما أنّ توفيق الكعبة وهو البنيان المادي لله تعالى في الأرض كذلك.



الزيارة

مشروعية الزيارة في القرآن الكريم

إيمان حسون كاظم

فإنهم إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم، ولهذا قال ﷺ: ﴿لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾، وهذا الأمر عام في جميع الأحوال والأزمان، فإنّ قرارنا بأن نبينا ﷺ حيّ بعد موته عارفٌ بمنّ يجيء إليه، سامعٌ الصلاة ممّن يصلي عليه، والسلام ممّن يسلم عليه، ويجب من سألته ويستغفر لمن سألته الاستغفار قَهْدًا خير دليل على مشروعية ودعوة القرآن الكريم إلى استمرارية الزيارة قال تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ / (محمد: ١٩). وممّا يدلّ أَيْضًا على مشروعية الزيارة واستحبابها في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ / (الحجّ: ٢٠)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ / (الحجّ: ٢٢)..

فالحرمه هو كل ما لا يحلّ هتكه من تكاليف شرعية وأعمال عبادية، ومن جملتها زيارة الرسول ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام، فينبغي تعظيمها ومعرفة أنها واجبة المراعاة والحفظ، وشعيرة دالة على مرضاة الله ﷻ ومن يعظّمها فإنها من تقوى القلوب.

تمثّل زيارة الرسول ﷺ والأئمة والأولياء صلوات الله عليهم أجمل مظاهر الارتباط المعنوي والتعلّق والاستئناس بهم، فالزيارة خير وسيلة صلة وارتباط بين الزائر والمزور، والكثرة منها والاستمرار والمواظبة عليها تعمق هذه الصلة، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تعمق الارتباط بالله ﷻ، فكما أنّ الحجّ والصلاة وغيرها من العبادات وسيلة صلة وارتباط بالباري ﷻ كذلك الزيارة، ولها معطيات دنيوية وأخروية عديدة، بل إنّ فضل الإتيان بها بشروطها وأدائها أفضل من حجّ بيت الله والعمرة، بل تفوقها بكثير، فيها ينال العبد المغفرة والرحمة والهداية في الدنيا والآخرة، وقد ندب إليها القرآن الكريم في آيات، منها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ / (النساء: ٦٤)، فالآية الكريمة تدلّ على الحثّ في المجيء إلى رسول الله ﷺ والاستغفار عنده واستغفاره لهم. فبرشد الله ﷻ العصاة والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى الرسول ﷺ فيستغفروا الله عنده، ويسألوه أن يستغفر لهم،

معركة المدينة

■ فوزية سعد

يقول محمد بن أسلم في واقعة الحرة:
فإن تقاتلونا يوم حرة واقم
فنحن على الإسلام أول من قُتل
ونحن تركناكم ببدر أدلة
وابنا بأسيف لنا منكم تفل
ونظر الناس إلى الإمام السجاد عليه السلام قد لاذ بقبر
جده عليه السلام وهو يدعو، فأوتي به إلى مسرف وهو مفتاظ
عليه، فلما رأى الإمام عليه السلام قد أشرف عليه ارتعد،
فقام له وأقمده بجانبه، فقال له: سلتني حوائج، فلم
يسأله في أحد ممن قُدم إلى السيف إلا شفّعه فيه،
ثم انصرف عنه.

فقيل للإمام كنت تحرك شفيتك ماذا تقول؟
قال عليه السلام: قلت "اللهم رب السموات السبع وما أظللن
والأرضين السبع وما أقلن، رب العرش العظيم، رب
محمد وآله الطاهرين، أعوذ بك من شره، وأدراك
في نحره، أسألك أن تؤويني خير، وتكفيني شره"،
وقيل لمسرف رأيتك تبرأ منه وتسبّه هو وسلفه، فلما
أوتي به إليك رفعت منزلته، فقال: لقد ملئ قلبي منه
ربعا، فلما انتهى من واقعة المدينة توجه بجيش إلى
مكة، فلما انتهى الموضع المعروف بقديد مات مسرف
لعنه الله، واستخلف الجيش الحصين بن نمير.^(٢)

(١) أعلام الهداية، ج١، ص٧٧. (٢) أعلام الهداية، ج١، ص٧٦.
منتهى الآمال، ج١، ص٤٨.

محمد ومروان بن الحكم وسائر بني أمية محثي
السير إلى الشام فوصل الخبر إلى يزيد، فبعث إليهم
الجيش من أهل الشام عليهم مسلم بن عقبة، وكان
ذلك في شهر ذي الحجة سنة ٦٢ للهجرة قبل هلاك
يزيد بثلاثة أشهر، فأخاف أهل المدينة ونهبها وقتل
أهلها وسماها (نتنة) في حال سماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طيبة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "من أخاف المدينة أخافه الله"^(١)
فسمي مسلم بمسرف ومعجرب لما كان من فعله، فلما
انتهى الجيش إلى الموضع المعروف بالحرة، وعليهم
مسرف خرج أهل المدينة إلى حربه وكانت وقعة
عظيمة قتل فيها ناس كثير من بينهم من بني هاشم
ومن سائر قريش ومن الأنصار وغيرهم، وقد قتل من
آل أبي طالب اثنان: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب،
وجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، ومن بني
هاشم الفضل بن عباس بن ربيعة بن حارث بن عبد
المطلب، وحزمة بن عبد الله بن نوفل بن حارث بن
عبد المطلب رضوان الله عليهم أجمعين، وقتل بضعة
وتسعون رجلا من سائر قريش ومثلهم من الأنصار،
وأربعة آلاف من سائر الناس، كما أن مسرفاً أباح
المدينة ثلاثة أيام لجنده ينهبون ما تصل إليه أيديهم
من مال ويقتلون ويفتصبون النساء ويفعلون ما
يشاءون، ويبيع الناس على أنهم عبيد ليزيد ومن أبي
أن يبيع أمره مسرف على السيف.

قد ابتليت الأمة الإسلامية في عهد الإمام الحسين عليه السلام
بحالة من الجمود والقسوة وعدم التحسس وفقدان
الإرادة في مواجهة الظلم، فلو يسأل سائل: ما هي
نتائج ثورة ونهضة الإمام الحسين عليه السلام، هل أتت أكلها؟
هل غيرت واقعا؟ هل صنعت نصرا؟
ولكي نفهم هذه الثورة وهذه النهضة العظيمة علينا أن
نبحث عن آثارها ونتائجها، ففي ضمن هذه الآثار هو
الشعور بالإثم في ضمير كل مسلم كان يستطيع نصرة
الإمام عليه السلام ولم ينصره، هذا الشعور من جهة يدفع
صاحبه إلى أن يكفر عن إثمه، ومن جهة أخرى يثير
في النفس الحقد والكرهية للظالمين، ويبقى دائما
محفزا على الثورة والانتقام، فالإمام الحسين عليه السلام
من خلال موقفه الجهادي سعى إلى إيقاظ ضمير
الأمة وتحريك أحاسيسهم ليشعروا بالمسؤولية،
فسلك سبيل الاستشهاد الذي يؤثر بعمق وحرارة في
قلوب الناس، ولم تكن هذه التضحية مقتصرة على
فتة معينة أو عمر معين، فكان الشيخ والطفل والمرأة
فضلا عن الشباب، فقد نشبت ثورات عديدة مباشرة
بعد مقتله الشريف أججها مصرعه عليه السلام، ففي ضمن
هذه الثورات ثورة المدينة، فلما شمل الناس جور يزيد
وعم الظلم، وما ظهر لهم من الفسوق الذي يمارسه
هو وعماله، أخرج أهل المدينة عماله وهم عثمان بن

فاطمة

الزواجُ الأنموذج

■ منتهى محسن

الأنتى واستبدالها عن طريق تصرفه وتحركه مع ابنته سيدة النساء بحكمة وتفكر، فلم تنقطع أنفاس النبي ﷺ عن تلك الأسرة الأنموذج إلى تلك الليلة فحسب، بل يروى بأنه زارهما في صبيحة العرس، فسأل علياً ﷺ: "كيف وجدت أهلك؟" فقال: "نعم العون على طاعة الله" وسأل فاطمة ﷺ فقالت: "خير بعل" فقال: "اللهم اجمع شملهما، وألف بين قلوبهما، واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة...".^(١)

هكذا جسّد النبي أخلاقه الشريفة على أرض الواقع والتطبيق، وابتدأ بنفسه وأهله قبل غيره؛ لينطبق المفهوم على المصدق، وليكون بيت علي وفاطمة ﷺ أنموذجاً يُحتذى به وسبيلاً منشوداً لدى الشروع في تأسيس بيت الزوجية لكل الناس.

فكان حقاً أن يكون يوم الأول من شهر ذي الحجة على أغلب الروايات يوماً عالمياً لكل المسلمين، ولتشرق شمس نهار ذلك اليوم إشراقاً فياضاً يفترق منه الجميع قيم النبيل والجدود، ولينتهل العالم أجمع من معين أهل البيت ﷺ العذب غرفة لا يظمؤوا بعدها أبداً.

(١) بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١١٧.

أراد النبي ﷺ رأي ابنته في الموافقة على الزواج من ابن عمها، حيث أراد أن يعلن للملأ الذي لطالما استحققر المرأة أمراً غاية في الأهمية، وهو عدم بخسها حقها بموافقتها واحترام رأيها ومشورتها بمن يتقدم طالباً الاقتران بها.

أما الخطوة الثانية التي تجسدت متحدياً كل أنماط الذلة التي كانت تمعش في عقول العرب آنذاك، فحينما ذهب بنفسه الشريفة مباركا العريسين داعياً لهما ولنسلهما بالبركة والتوفيق، وهذه بحد ذاتها رسالة مباشرة للآخرين تُفند وتسحق في باطنها وصمة العار والخزي التي يشعر بها بعض الآباء في يوم زفاف بناتهم، فمنهم من يتهرّب وينزوي صبيحة يوم الزفاف خجلاً واستحياءً.

أما التالي من مصاديق التأسيس الرسالي النبوي فيتجلّى في الزهد بمتطلبات الزواج ومراسيمه إذ اكتفى رسول الأنام في زواج ابنته الزهراء ﷺ بصدق زهيد يعدّ رمزا للتواضع والبساطة، ليكون فراش أسعد أسرته في دنيا الإسلام متمثلاً بإهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه، قلبه فناما على صوفه، وكانت وسادتها أدماً حشوها ليف.

وتوالى الرسائل عبر تأسيس أشرف بيوتات الإسلام بيت علي وفاطمة ﷺ عبر إلغاء تلك السوداوية بحق

أشرقت شمس النهار خجلة، وراحت خيوطها الذهبية تتسلّل وتتسرب إلى الوجود بسحر أخاذ، بينما داعبت الريح الأشجار، وفاح عبق الورد وانتشر يلف فضاء الحياة بشراً وسرورا، إنه يوم ليس ككل الأيام، ففي ساعاته القادمة سيتمّ عقد قران مبارك عظيم، وعلى أوتار معزوفة الحياة سترنم الدقائق الأنياب لتعلن بكل اعتزاز اليوم الموعود واللحظة المشرقة في سماء الكون، لما يقترن النور مع النور.

لم يكن الزواج أمراً تقليدياً، بل برم بإرادة السماء، فقد شاءت الإرادة الإلهية المحضة أن تجتمع الأصلاب الزكية بالأرحام المطهرة في زواج الإمام علي ﷺ بالسيدة فاطمة الزهراء ﷺ؛ لتنعّم الأمة الإسلامية بفيض بركات أهل بيت العصمة ﷺ.

وليلد رحم الزمان الأسرة الأنموذج في تاريخ العالم أجمع، إنه يوم اجتماع النور مع النور، فأى نور انبثق وأشرق في دنيا الوجود؟ وأي نضحات سماويه لتفت الحاضرين؟ وأي معالم إلهية غشيت تلك الطقوس؟ قاد النبي ﷺ بغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: (اركبي)، وأمر سلمان أن يقودها، والنبي يسوقها، بهذه الكيفية أسس النبي ﷺ مرتكزات إلهية لأشرف الأسر المثالية المبتغاة وأقدسها.

فمن أول خطوات ذلك الزواج تظهر تلك المعالم، لما

الإشاعات موضوع مهم وحساس ويلاصق واقعنا المعاش، وله من الفائدة والنفعة والتذكرة ما جعلنا نختاره في نشر منتدانا؛ ليكون موضوعاً لحوارنا في برنامجكم (منتدى الكفيل) وسننقل لكم جزءاً مما طرحناه فيه، وكان يحمل عنوان (الإشاعة) لكتابه العضو الجديد (عشاق الولاية).



وقال فيه معرّفاً للإشاعة :

الإشاعة هي خبر أو مجموعة أخبار زائفة تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتتداول بين العامة ظناً منهم صحتها وتكون شائقة ومثيرة، وتفترق هذه الإشاعات في أغلب الأحيان إلى المصدر الموثوق، وذكر في إحصائية أنّ ٧٠٪ من تفاصيل المعلومة يسقط في حال تناقلها من شخص إلى آخر. ولإثارتها أهداف ومآرب منها سياسية أو اقتصادية أو قد تكون للعب أو للهو والفراغ.

وفتحنا على موضوعنا سؤال :

أنت كامرأة.. وأنت كرجل، هل تنتقل كل كلام يصل إليك من باب القيل والقال أو تتحرى صدقه من كذبه لتنتشره بين الآخرين؟

وبالتواصل مع أعضاء المنتدى الذين بدؤوا بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبْطِنُونَ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ / (النساء: ٨٢).

فقد ابتدأت عضوتنا (زهراء الموسوي) بقولها:

للإشاعة قدرة على تفتيت الصف والرأي الواحد، وتوزيعه وبعثرته، فالناس أمامها بين مصدق ومكذب، ومتردد، كل بحسب فهمه ووعيه.

وذكرت لنا العضوة (كربلاء الحسين) تاريخ الإشاعات منذ زمن الأنبياء ﷺ، وقد ذكرت في كتاب الله ﷻ نماذج من ذلك منذ فجر التاريخ، وبقراءة في تاريخ الأنبياء ﷺ وقصصهم نجد أنّ كلاً منهم قد أثير حوله الكثير من الإشاعات من قبل قومه، ولا شك أنّ تلك الإشاعات كان لها الأثر في جعل بعض المعوقات في طريق دعوة أولئك الأنبياء والرسول.

فهذا نبي الله نوح ﷺ اتهم بإشاعة من قومه بأنه يريد أن يتزعم ويتأمر...

ثم يُشاع عنه أنه ضال قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي

أضراراً اقتصادية كبيرة.

فكم كانت سبباً في أزمة غذاء أو مواد نفطية أو غلاء أسعار أو احتكار للسلع.

أما (المراقب العام للمنتدى) فقد نوه مشكوراً: بأن مروجي الإشاعات يجعلون بسطاء الناس وجهاتهم مطية لترويج إشاعاتهم وأكاذيبهم وحذر الإخوة الطلبة والموظفين في الدوائر من الاكتفاء بعدم نشرها، بل عليهم مواجهتها بالكذب بقولنا (من يقول أن هذا الخبر صحيح؟).

وأخيراً حددنا أموراً نتجاوز بها خطر الإشاعات منها:

- تحمّل المسؤولية كلّ بحسب موقعه، تطبيقاً لقول الرسول ﷺ: "الأكلّم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته".^(١)
- التأكد من الأخبار وأخذها من مصادرها الموثوقة.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما هو نافع ومفيد وعدم نشر أيّ خبر أو صورة أو شريط فيديو قبل التأكد من صحته.
- وختاماً استثمار الدعاء فهو سلاح الأنبياء؛ لكشف أيّ سوء أو بلاء يحيط بنا.

(١) ميزان الحكمة ج١، ص ٢٦٥، (٢) ميزان الحكمة ج٢، ص ٢٢٣.

نود التنويه أن برنامج منتدى الكفيل يبث من إذاعة الكفيل في يوم السبت وفي الساعة الرابعة عصرًا من كل أسبوع وعلى التردد الاتي: fm, 95.3 Mhz

ضَلَّالٌ مُّبِينٌ / (الأعراف: ٦٠)، وثالثة يُشاع عنه الجنون قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ﴾ / (القمر: ٩).

وهذا نبي الله هود ﷺ يشاع عنه الطيش والخفة كما قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظَنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ / (الأعراف: ٦٦)، ومرة يُشاع عنه أنه أصيب في عقله، وهذا الحال يستمر على مسار النبوات كلّها على الرغم من أنهم معصومون.

وحذرت الأخت (زهراء ثامر) من التأثير بنفق الإعلام الذي يجرّنا في أغلب الأحيان إلى الطائفة، ويرسل سمومه المميّنة إلى عقول السذجة من الناس ممن تنطلي عليهم الأباطيل وينشرونها.

كما وضّحت الأخت (أم باقر) أنه يجب التأكد من أيّ خبر يصل إلينا بإرجاعه إلى مصادره الموثوقة؛ لأنّ كما في قول الإمام علي ﷺ: "أما إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع.. الباطل أن تقول: سمعت، والحق أن تقول: رأيت"^(١).

أما عضوتنا (رحيق الزكية) فقالت: منذ أن أدركت خطر الإعلام المضلل ابتعدت عنه، ولم أشارك في إشاعة أيّ خبر يصبّ في صالح العدو، أو له مردود سلبي على الآخرين.

وأضافت الأخت (زهراء الموسوي) أن للإشاعة

من السيدة زينب عليها السلام استمدت أهدافها

لا تقف أهداف الحياة عند محطة واحدة، بل من الجميل أن يكون مبتغانا معرفة مختلف العلوم المتنوعة في حياتنا واستثمارها في خدمة المجتمع، وهذا ما طمحت إليه السيدة (إيمان محمد عبد حمزة الجبوري) / أستاذة جامعية بعنوان وظيفي رئيس مهندسين في جامعة كربلاء المقدسة، فلم تتوقف عند عملها كمهندسة، بل لديها نشاطات وانتماءات لمؤسسات المجتمع المدني التي تهدف إلى التنمية البشرية جاعلة هدفها الحقيقي التمثيل بالسيدة زينب عليها السلام في كل صفاتها الجليلة، وهذا ما أكدت عليه عن طريق حوارنا معها، فمن احتكاكها في المجتمع عامة ومع الشباب في الجامعة خاصة أصبح هدفها إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الكثيرة التي يعاني منها المجتمع عن طريق المشاركة الفعالة في كثير من المؤسسات التي تهدف إلى ذلك، ومعرفة جوانب مهمة في شخصيتها والتعرف على نشاطاتها الفعالة في المجتمع أجرينا حواراً معها.

دعاء جمال

فتوجهنا إليها بسؤالنا الأول:

كيف كانت بدايتك في الانتماء والمشاركة في مؤسسات المجتمع المدني وبخاصة أن أموراً كهذه هي بعيدة عن اختصاصك كمهندسة؟

أنا أنطلق من مبدأ قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته"⁽¹⁾ فنحن جميعنا مسؤولون في المجتمع، ويجب أن يكون من جملة أهدافنا السعي إلى خدمة هذا المجتمع، وبحكم عملي الذي هو على تماس مع الطلبة، فينبغي عليّ معرفة كيفية التعامل معهم ومعرفة الأسس السليمة لهذه العلاقة.

كيف كانت بدايتك في دخول هذا المجال؟

استدعيت إلى حضور دورة تخصص في التنمية البشرية كي أكون مساهمة فيها، ولبيت الدعوة وأعجبتني كثيراً وبخاصة أنني وجدت كثيراً من التفاعل من قبل المشاركين، وكانت لها ردود فعل جيدة، وهذه كانت الخطوة الأولى لي في السير على هذا الطريق.

ما هي المؤسسة التي تنتمين إليها، وما هي النشاطات التي تقدم فيها؟

أنتمي إلى المنتدى العربي للتنمية البشرية، وهذا

ما هي المدة الزمنية للدورات التي تقيمونها، وهل هي مجانية ومفتوحة للجميع؟

يكون عدد أيام الدورة التي نقيمها مقترناً بالموضوع المقدم، فنقيم بعض الدورات لمدة أيام، وقد تستمر بعض الدورات لمدة شهر، والدورات التي نقيمها هي مفتوحة للجميع من دون استثناء، ويكون اختصاص الأساتذة المحاضرين له علاقة بالموضوع المطروح في الدورة، وليست كل الدورات التي نقيمها هي مجانية، فنحن نقدم للمشاركين في الدورات المميّزة شهادات دولية.

كيف يتم الإعلان عن هذه الدورات والندوات التي تقيمونها في المنتدى؟

عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أو عن طريق الهاتف، وندعو للندوات من لهم علاقة بموضوع الندوة.

كلمة أخيرة

أتمنى لمجتمكم القيمة الانتشار والتألق بصورة أكثر وأوسع، لتزداد ثقافة الناس ووعيهم نحو حياة أفضل.

(1) مستدرك سفينة البحار: ج 4، ص 169.

حج القلوب

■ صفاء الحسيني / لبنان

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ / (المع: ٢٧).



تجرّدت من الرياء والنفق
من الرياء والسخول في الشبهات؟^(٨)

هي مشروع حياة. إنها تلبية الجوارح بترك المعصية والتزام الطاعة، حيث لكل عضو تلبية، فالسمع يلبي، والبصر يلبي، واللسان، والبطن، والفرج، والجلد، كل الأعضاء تلبية.

في كلّ عام من شهر ذي الحجّة يتوجّه الحجاج من مختلف بقاع الأرض يقصدون مكة المكرمة.. يطوفون بأبدانهم.. ينادون بصوت واحد (ليبيك اللهم ليبيك..) يسعون ويهرولون.. يرمون الجمرات.. يبيتون في منى.. فيفيضون إلى عرفات.. يؤدّون ما فرضه عليهم ربّ العباد.

قال: لا. قال: "فحين اغتسلت نويت أنّك اغتسلت من الخطايا والذنوب؟"^(٩)

لكن بعضهم قد يتساءل: ما المعنى من أن يتحمل الإنسان العناء والمشقة لأجل أن يطوف حول بيت من حجر؟ وما معنى أن يمسك الإنسان ببضعة أحجار صغيرة يرمي بها على عمود من حجر؟ وما معنى أن يذبح إبلاً أو بقراً أو غنماً ليضحى بها؟ بل ما معنى الكثير من طقوس الحجّ الأخرى التي تبدو مستعربة؟

قال: لا. قال: "فما نزلت الميقات، ولا تجرّدت عن مخيط الثياب، ولا اغتسلت؟"^(١٠)

لكن مهلاً.. هل الحجّ هو مجرد هذه الحركات والكلمات ليكون طقوساً مستعربة؟ لا.. فإنّ للأرواح المعلقة بتلك الأبدان مناسكها الخاصة.. فكما أنّ للإنسان جسداً وروحاً، فإن للعبادات أيضاً روحها.

٥- رمي الجمرات:

وأما رمي الجمرات ففيه حكاية عن رجم شياطين الجن والإنس.

٣- الطواف:

وأما طواف الأبدان حول البيت فليس إلا لتطوف القلوب حول صاحب البيت، فمن القلوب ما يطوف حول الدنيا وشهواتها، متخذةً من الدنيا كعبة لها، فمن لم يطف قلبه حول الله ﷻ لم يكن من الطائفين. فقد قال الإمام لشبلي: "طفت بالبيت، ومسست الأركان، وسعيت؟"^(٤)

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ / (فاطر: ٦)

٦- الهدى:

الهدى وهو ذبح إبل أو بقرة أو غنم صبيحة يوم الأضحى المبارك، وهذا الهدى يعدّ رمزاً لذبح النفس الأمّارة بالسوء التي تأخذ بالإنسان إلى المهالك، وتبعده عن ساحة القرب الإلهي، فعن أهل بيت العصمة والطهارة:

١- قصد البيت الحرام:

قال: نعم. قال: "فحين سعيت نويت أنّك هربت إلى الله، وعرف منك ذلك علام الغيوب؟"^(٥)

قال: لا. قال: "فما طفت بالبيت، ولا مسست الأركان، ولا سعيت؟"

٤- الإحرام:

في الإحرام يحرم على الحاج الكثير ممّا حلّ له قبلاً، كلبس المخيط من الثياب، والتعطر،.. ولكنّ الأرواح المحرمة هي تلك التي تتجرد عن التعلقات المادية والدينيّة والأمراض القلبية التي تنشأ من تلك التعلقات، وهذه المعاني تستلهم ممّا قاله الإمام لشبلي: "أنزلت الميقات وتجرّدت عن مخيط الثياب واغتسلت؟"^(٦)

"أعدّي عدوك نفسك التي بين جنبيك"^(١١)

وختاماً وهو الذي كما نناجيه في الدعاء: "وقد أوجبت لكل ضيف قرى"^(١٢)

فما الذي يا ترى يُرزق به يوم العيد الحجاج الحقيقيون الذين تحقّقوا بالضيافة الحقيقية، فكانوا باستضافة الإله: (الذي لا تنقص خزائنه، ولا تزيده كثرة العطاء إلاّ جوداً وكرماً؟)^(١٣)

٢- التلبية:

قال: لا. قال: "فما دخلت الحرم، ولا رأيت الكعبة، ولا صليت؟"^(٧)

٢- التلبية:

"ليبيك اللهم ليبيك.. كلمات لطالما رددتها الحجاج عاماً بعد عام.. قد يخيل لغير أصحاب القلوب أنها كلمات تقال وتنقضي، غافلين عن أنها ليست مجرد كلمات، بل

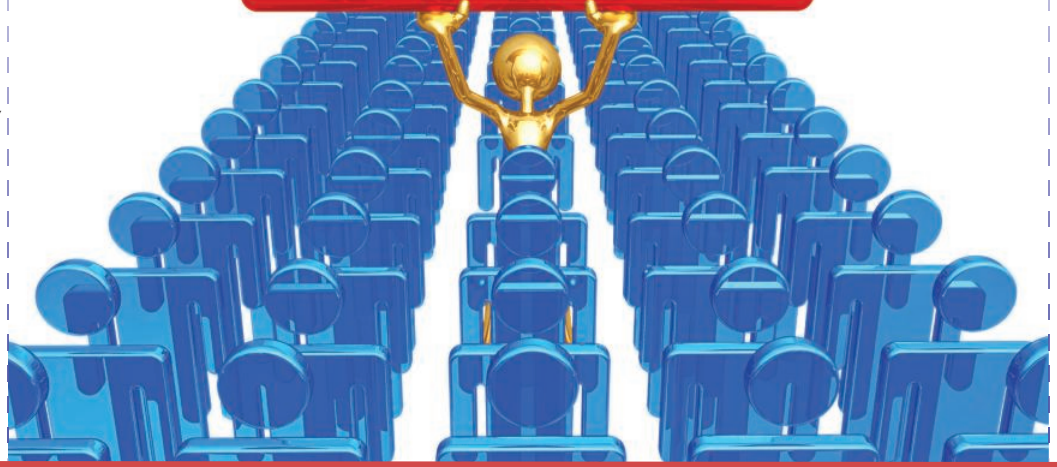
فظوبى لمن حجّ البيت بحقّ
"قد أوجبت لكل ضيف قرى"

ختاماً ما تصبو إليه نفس العبد يوم عيد الحجاج متحققة بالضيافة الحقيقية عند من لا تنقص خزائنه ولا تزيده كثرة العطاء إلاّ جوداً وكرماً، فظوبى لمن حجّ البيت بحقّ.

(١) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٢) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٣) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٤) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٥) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٦) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٧) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٨) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (٩) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (١٠) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (١١) مستدرك الوسائل ج ١، ص ١١١، (١٢) معارج الأوتار ج ١، ص ٢٤٩، (١٣) مفاتيح الجنان ص ٢٤٩.

العائلة المثالية

هداية الأصدقاء



عزيزتي القارئة.. عزيزي القارئ.. نستمر معكم في هذا الباب الذي نلتقي بالعوائل المثالية في تعاملها فيما بينها، ومواجهتها للمشاكل التي قد تمر بها في تربية أبنائها والتعامل مع الأهل والأقارب والجيران وذلك عن طريق شهادة الزوج لزوجته، وشهادة الزوجة بحق زوجها وطريقة تعامله معها كذلك وما يمكن أن يقال بحق الأسرة من أحد الأقارب أو الجيران وذلك لإعطاء الصورة الايجابية للأسرة المسلمة كي نفتدي بها.

■ ليلى إبراهيم رمضان

الشاب (ن-ع) طالب في كلية الهندسة، عاش في كنف عائلة بعيدة جداً عن الدين، هو أصغر إخوته وأخواته السبعة، حيث تعود رؤية أهله يتصرفون بحرية وانفتاح على الثقافة الغربية، وهو ما كان يُسمى بالتقدم كما شاع في حقبة الثمانينات من القرن العشرين، تعرّف على زملاء جدد في القسم الداخلي على درجة عالية من الالتزام الديني والورع، وكانت أول نصائحهم له حول اختلاطه مع الفتيات في الجامعة والحديث معهم، واستمر الأمر إلى أن أصبح هذا الشاب متقهماً في الدين، درس في الحوزة الدينية بعد تخرجه في الجامعة، وأثر بذلك في أفراد أسرته، بل حتى أقاربه وانقلبت حياتهم تماماً، وهو الآن مشرف على أحد الجوامع في منطقته، حيث ينظم حلقات للدروس الدينية، وحفظ القرآن الكريم وتفسيره للرجال والنساء والأطفال تطوعاً مع أولاده الخمسة خدمة للدين والمذهب.

وعن هذا قال والده:

كنتُ لا أعرف عن الدين شيئاً، فقط، وقد أنعم الله تعالى عليّ والبنات، وعودتهم على الحرية في كل شيء، إلى أن أصبح ابني الصغير في الجامعة، واختلط مع مجموعة من الشباب المتدينين، وبدأ يقرأ الكتب الدينية، ويسألني عن الخمس والزكاة والصلاة والصوم، وينبهنني لعواقب تركي الواجبات، وكان ردّ فعلي عنيفاً حيث شددت عليه لتركه هذا الاتجاه كون الشباب معرضين إلى الاعتقال؛ بسبب ترددهم على الجوامع وسماع المحاضرات الدينية وإطلاق اللحي، وبالفعل تمّ اعتقاله لمدة أشهر اهتز خلالها كياني، وتوجهت إلى الله ﷻ والأئمة ﷺ بكل قلبي، وأحسست بالضيق والندم الشديد على أن تكون خسارتي لابني بسبب ابتعادي عن الدين وعدم انصياعي لكلامه، وبعد خروجه من السجن أيقنت تماماً أنه على حق، وأني يجب أن أتبعه، فهو ينقذني وأسرتي مما كنا فيه من التيه عن الصراط القويم، وبالفعل قمت بجرد أموالي وأملاكي لغرض الخمس والزكاة، وعلمني الصلاة، حيث بتّ أحرص على إقامتها في المسجد جماعة، كذلك أقتع أخواته بلبس الحجاب. حتى أزواجهنّ وعوائلهنّ كان له حصة من التأثير فيهم وهدايتهم بسبب أسلوبه السلس، وابتسامته المعهودة، ودموعه المتساقطة حيث يذكر عذاب الآخرة والندم على ما فات.

أما أم زوجته فقالت عنه:

تقدّم ابن أحد أقاربنا لابنتي وقد كنت أعرفه متحرراً بعيداً عن الدين، لكنه ملتزم بالأخلاق، ومؤدب جداً، ولم يؤذ أحد، وتفاجأت أنه قد تغبّر وأصبح معقداً كما كان يطلق على الشاب المتدين في ذلك الوقت أو رجعيّاً، وقد طلب من ابنتي ارتداء الحجاب وإقامة الصلاة وغير ذلك، وقد وافقت ووالدها على ذلك وعلى طلبه، وقد أقتعني وزوجي بوجود الخمس والتقليد، وفعلاً بتّ أرثدي الحجاب مع ابنتي، وقد تأثر إخوتي وأخواتي بحديثه الشائق المنمّق، وترغبه بالجنة، وترهبه من النار، واستشهاده بأي من الذكر الحكيم وأحاديث الأئمة الأطهار ﷺ، وصرنا نلتف على لقاءه وسماع كلامه، ونهيت الأُسئلة التي نتعرض لها من الأهل والجيران.

الدروس التي استفدنا منها:

قال رسول الله ﷺ: "المرء على دين خليله وقرينه"^(١) فللاصدقاء تأثير كبير، حيث كان إيجابياً في هذه القصة، وربما يكون سلبياً في قصص أخرى من الحياة، وعلى هذا واجب معرفة الأولاد وأصدقائهم ومراقبتهم كجزء من واجب الوالدين للمحافظة على أولادهم، زيادةً على الأسلوب السلس والشائق المدعم بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لأداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يكون المتصدي لذلك مثلاً للأخلاق والالتزام بالواجبات، والنهي عن المحرمات، كي يكون موضع ثقة للمقابل.

.....
(١) الكافي: ج ٢، ص ٢٣٥



صُورٌ مِنَ الْحَيَاةِ

■ آمال كاظم عبد

٢.. لَيْتَ كُنْتُ مِثْلَ..

جلس الزوج على المائدة وهو ينظر إلى الطعام بازدراء، فقال: يا ليت لي زوجة مثل فلانة، فطعامها يُضرب به المثل، ثم ألقى بنظره إلى أرجاء البيت، فقال وهو يتحسر: كانت أُمِّي بارعة في ترتيب المنزل ومن قلة حظي لم أحظُ بامرأة مثلهَا.

ثم صاح بأطفاله حينما صدر منهم صوت عال، وقال: إِنَّ أُخْتِي تعرف كيف تربي أولادها أفضل من أمكم التي لم تحسن تربيتهن.

وحينما طلبت منه زوجته شراء مواد غذائية صرخ في وجهها: لَيْتَ كُنْتُ مديرة مثل بنت خالتي، فهي لم تكلف زوجها شيئاً يُذكر.

وفي اليوم التالي رأى الزوج البيت مكتظاً بالفوضى، وأطفاله غير مرتبين، ولم يجد طعاماً ليأكله، حينها ثارت ثائثرته وسأل الزوجة: ما هذا الذي أراه؟ فأجابته بهدوء: عذراً عزيزي فليس بيدي أن أكون مثل أمك بارعة، ولم أجد في نفسي صفة التدبير التي تتصف بها بنت خالتك، وحاولت أن أكون مثل أختك فوجدت أنني لا أملك مثل زوجها. والآن عزيزي هل عرفت أن عدم تقديرِكَ لما تفعله زوجتك وتغاضيك عن عيوبك هو عيبك الأساسي.

٣.. مَنْ يَتَذَكَّرُ؟

يقول الزوج مع نفسه: اليوم يصادف ذكرى زواجنا فهل زوجتي تتذكره يا ترى؟ لأنتظر ولن أجب لها هدية، لأرى إن كانت ستتذكر أو لا؟

ولكن ماذا لو تذكرت وعاتبته على عدم اهتمامي بالمناسبة؟

المسألة بسيطة، سأقول لها إنني نسيت ولم أتذكر، وهي بدورها ستعذرني، فإذا اشتريت لي هدية فسأجلب لها واحدة، وإن لم تشتتر فسوف لن أشتري أي شيء.

وكان يدور في بال الزوجة الشيء نفسه، فقد تذكرت تاريخ زواجهما، ولكنها فضلت التناسي؛ لترى إن كان زوجها سيتذكر أو لا؟ جلس الزوج ينظر إلى زوجته بطرف خفي، ينتظر أن تبادره بالتهاني والهدايا، وكانت الزوجة ترمقه بنظرها بين الحين والآخر، بقيا على هذا الوضع إلى أن انتهت الليلة وخلدا إلى النوم، ولم يدركا أنهما أضاعا فرصة كان من الممكن أن تقوي روابط المودة فيما بينهما بشكل كبير، ولكن كانت الأنانية التي حملها أقوى منهما.

١.. إِذَا كُنْتُ تَحِبُّنِي

جلست الزوجة مع زوجها في إحدى الأمسيات، واشتاقت إلى حديث تهفو إليه الروح ويشتاق القلب إلى حلاوته ونظرت إليه نظرة يملأها الإعجاب، وتفويض بالحنين، وقالت له بدلال: هل تحبني؟ فأجابها: نعم.

فقال له: إذا كنت تحبني فعلاً، فلماذا لا تقول لي ذلك إلا إذا طلبته أنا منك؟

وإذا كنت تحبني فلماذا لا تأخذني إلى الأماكن الترفيهية كما كنت تأخذني سابقاً؟

وإذا كنت تحبني لماذا لا تجلب لي الهدايا؟

وإذا كنت تحبني لماذا لا تلاقيني؟

وإذا كنت تحبني لماذا تبقى صامتاً لا تتحدث معي؟

وإذا كنت تحبني لماذا لا تتذكر عيد زواجنا أو عيد مولدي؟

وإذا تحبني لماذا لا تساعدني في عمل البيت وتربية الأطفال؟

وإذا كنت تحبني لماذا لا تخرج برفقتي إلى زيارة الأقارب؟ ولماذا...؟ ولماذا... إلخ.

والآن سيأتي هل عرفت لماذا لا يقول لك زوجك كلمة أحبك؟

مُشكلةٌ وحلٌّ في ظلِّ التَّربيةِ

الحرمان من اللعب

فاطمة حسن

إنَّ عالم اللُّعب بالنسبة إلى الطفل يعدُّ عالماً خاصاً به، وفيه أساس سروره وابتكاره للعالم الخارجي، فهو بمثابة درس وتجربة وتمارين له، وهناك ارتباط وثيق بين الطفل ولعبة، فحرمانه من اللُّعب يزعجه ويؤدِّي إلى خلق أجواء لإصابته بأمراض عصبية، فمنعه من اللُّعب يعدُّ عقوبة له، وقد أجريت أبحاث من قِبل المتخصصين بعلم النفس التربوي فيما لو مُنِعَ الطفل من اللُّعب سيعاني من بعض الحالات، أهمها:

الحزن.. الانزواء.. الكسل والخمول.. الغضب والعصيان.. التمرد على المحيط.. العبث والتخريب.. وفي حالة عدم تمكنه من اللُّعب تبرز عنده حالة الأنانية والانحراف، فإذا لم تقبل الأمر لطفلها أن يلعب في التراب أو الماء أو مع أقرانه من الأطفال أو ألعابه فسيأثر سلباً في شخصيته، فعلى المربي أن يأخذ بنظر الاعتبار لعب الطفل، ويعدّه الأساس في مجال اكتشاف شخصيته ومهاراته وابتكاراته، فاللُّعب من الأمور التي أودعها الله تعالى في الأطفال، فبفطرته يميل إليه ويرغب فيه فتارة بجري، وأخرى يقفز، وأخرى ينظم لعبه ودُمَاه، هذه الأعمال تبدو تافهة وبسيطة وعابثة، لكنها أساس تكامل جسد الطفل وروحه، فاللُّعب يبعث القوة في عضلاته وعظامه، وينمي عنده قدرة الابتكار، ويُخرج قابلياته الكامنة إلى حيِّز الفعل، وينمي عنده روح الاستقلال والإرادة، فعندما يحضر الطفل في التراب بئراً أو يبني غرفة صغيرة أو يبني جسراً، فهو يعمل كعمل المهندس المعماري، فيتلذذ بنجاحه، وعندما يلاقي الموانع في عمله أو تهدم البئر أو تنهار الغرفة يحاول تدارك ذلك بالبحث عن علاج فوري حتى لا ينهدم بناؤه، فهذه النشاطات تساعد على تكامل شخصيته، فإذا سخر منه الأب والأم، ونسبوا أفعاله إلى العبث والضعف، أدَّى ذلك إلى تحقيره، وكبت مواهبه وقابلياته، فيجب على المربي أن يساعده إذا



كثيراً من خبراته عن العالم المحيط به.

٢- ينبغي أن يُقدِّم إلى الطفل اللُّعب التي تُساعد على تنمية ذكائه وتفكيره.

٤- أن تكون اللُّعبة تماشية مع مستوى سنّه وطبيعته وتفكيره.

٥- اللُّعب من الوسائل التعليمية للطفل، وتساعد على اكتسابه الكثير من الخبرات.

٦- يجب أن يكون للإباء دور مشارك في لعب الأطفال بين الحين والآخر.

٧- تعكس ألعاب الأطفال طبيعة أفكارهم، وتعدُّ بمثابة نافذة مطلَّة على شخصية الطفل.

وأخيراً أنَّ اللُّعب يُنمي عند الطفل شخصية قوية ومتينة من ناحية الروح والجسد؛ لأنه يُفرِّغ كلَّ ما موجود من طاقات بدنية وروحية.

.....

(١) الكافي: ج٦، ص٤٦.

أراد مساعدة منه أو تشجيعه على أن فعله فيه إبداع، وإذا أراد الطفل أن يجعل برنامجاً للعب أو كما يعبها أعمالاً خاصة، فعليه مسانده وإرشاده، وأن يحاول إنجاح عمله في اللُّعب، ويقوم ببناء شخصية فذة في المستقبل، واكتشاف طاقات موجودة في داخله عن طريق اللُّعب، فإنَّ سيرة الرسول ﷺ أنه كان يلعب أحفاده، وكيف أنه يصنع نفسه كهيئة البعير حتى يركب الطفل على ظهره الشريف، وفي رواية عن رسول الله ﷺ: "دع ابنك يلعب سبع سنين"^(١)، وسيرة أهل البيت ﷺ كيف كانوا يتركون أطفالهم يلعبون حتى كانوا يلاعبونهم، وقد أكد علماء النفس على أنَّ اللعب له دور مهم في بناء شخصية الطفل؛ لأنَّ اللعب يتصف بخصائص مهمة في حياته، وهي:

١- إنَّ اللعب أحد العوامل المهمة على إثارة الخيال الابتكاري عند الطفل.

٢- يعدُّ اللعب حياة الطفولة ذاتها يكتشف من خلاله



■ د. هناء خطاب جميل / المفزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

لا يسمح بتغيير الجواز ومستمسكات السفر فقد طلبت من أم حيدر أن تحج باسمها وجوازها. اعترض زوجها وقال ستلاقينا مشاكل ومصاعب، كيف تسافرين بجواز امرأة أخرى وهويتها؟ أجابته والفرحة تغمرها: الذي أعطاني بصيص الأمل هذا سيتكفل بإزالة هذه المشاكل فلا تقلق. وفعلاً وعلى الرغم من وجود فارق السن الذي يقارب العشرين عاماً، لا أدري كيف سهل لي الله الأمر، واجتزت الحدود الفاصلة، وفعلاً أتممت الحج. كانت تشعر بسعادة غامرة، تصف لي كل لحظة من صعود الطائفة حتى دخولها المدينة وزيارة النبي الأكرم ﷺ، وكيف طافت وأدت الشعائر حتى أحسست أنني معها في الرحلة، تقول: بعد عودتي ذهبت إلى العجوز لأشكرها، فقالت: اعلمي أن الله ﷻ هو الذي هباً لك ذلك، فقد أكدت التحاليل وبشرني الطبيب أنني خالية من ذلك المرض الخبيث، وأن الفحوصات في بادئ الأمر كانت خاطئة، ولست نادمة لأنني ولله الحمد قد أدت فريضة الحج قبل سنوات، وأشكر الله ﷻ على نعمة الصحة والعافية، وبورك لك حجك يا أم حيدر. فهل نحن بقدر شوق أم حيدر ولهفتها ليوفقتنا الله ﷻ لذلك السعي المشكور؟

طلب منها زوجها أن تهباً له ما يحتاج في سفره هذا العام، فقد خرج اسمه بالقرعة لأداء فريضة الحج، أما هي فقد صعب الأمر عليها تلك القوانين التي فرضت من قبل الأنظمة الحاكمة حتى أصبحت جملة ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قد وجدت صداها هذه الأيام، ولذا بات علينا ألا نفكر في الحج إلا بعد أن نبلغ من العمر عتياً، تلك الفريضة التي اقترن أدائها بالإيمان، والتهاون فيها من الشرك، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ / (آل عمران: ٩٧)، والحج هودعوة الرب الكريم إلى زيارة بيته المحرم، وهي تعتمد على قدر إرادتنا وعزيمتنا، وربنا أعلم بما تكن السرائر. بكت أم حيدر وهي تحضر الحقايب إلى درجة الإغماء، فقد كانت كل سنة ترغب وتدعو الله ﷻ أن يوفقها لأداء هذه الفريضة، تقول: كل موسم حج استشعر وجودي مع الحجاج حول الكعبة، ولا أصدق أن الله ﷻ لا يدعوني إليه، فكلي شوق ولهفة إلى زيارته، بقيت طول الليل تدعو وتناجي وتبكي حتى بزغ الفجر في الصباح الباكر، وإذا برئيس القافلة يعلن أن إحدى الزائرات تعتذر عن الرحلة، لسوء حالتها الصحية، وتدعو أي شخص ليحل محلها؛ ولأن الوقت

الرسم والطفل



يعدّ فنّ الرسم بالنسبة إلى الطفل تعبيراً عن مكونات شخصيته؛ فلذا يلجأ إلى الرسم الذي يكون بالنسبة إليه أداة تفرغ لما يكتمه في نفسه، ولذا فقد اهتم علماء النفس بتحليل الرسم وخطوطه للوصول إلى تحليل نفسية الطفل.

إذ أكد علماء النفس على مراقبة الطفل في أثناء الرسم، وتسجيل الملاحظات، مثل: تردده وهو يرسم، الصعوبات التي يواجهها، وغيرها، ويجب ملاحظة الأمور الآتية في التحليل النفسي للرسم:

١. موقع الرسم على الصفحة مهم جداً؛ لأنه يحدّد المعنى لموضوع الرسم.
٢. حينما يملأ الطفل صفحة الورقة بالرسم، فهذا يدل على القلق أو ضعف في الذكاء.
٣. الخطوط الرفيعة أو المترددة أو الشبه ظاهرة تدل على القلق والعنف.
٤. يعبر الطفل عن التوازن في الشخصية باستعماله الخطوط المستقيمة أو المنحنية.
٥. يُفضّل الطفل الهادئ الخطوط المنحنية.
٦. يستعمل الطفل الواقعي الخطوط المستقيمة والزوايا.
٧. يُفضّل الطفل المنفتح على العالم اللون الأحمر، والأصفر، والبرتقالي.
٨. الطفل المنغلق يستخدم عدداً قليلاً من الألوان كالأزرق، والأخضر، والرمادي.
٩. إن الطفل الذي يستخدم الألوان الحارة والصريحة والقوية يتمتع بالتوازن النفسي.

الشباب

ومحاكاة الثقافة الغربية

تعدّ غريزة التقليد من الأركان الأساسية في الحياة الاجتماعية، وأدعها الله ﷻ في الإنسان منذ الطفولة، ومن خلالها يتعلم الطفل ويرتبط بالأجيال السابقة، ويقتبس تجاربهم، ومعارفهم، وتقاليدهم، وأخلاقهم من جيل إلى جيل، فإذا كان هذا التقليد على وفق ضوابط صحيحة أدى ذلك إلى سعادة المجتمع، وإن لم يكن كذلك أصبح المجتمع خاويًا تشوبه النكبات والضعف.

نرى في وقتنا الحاضر قيام العديد من الشباب باتخاذ الثقافة الغربية كسلوك في معظم جوانب حياتهم من مآكل، وملبس، وقصات الشعر، وغيرها من الممارسات، وقد اشتدت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة، وللوقوف على أسباب تفتيشها، وهل هي تتماشى مع تقاليدنا وأعرافنا؟ وإيجاد الحلول المناسبة لكبح جماحها؛ ارتأت مجلة رياض الزهراء ﷻ إجراء هذا اللقاء بعدة محاور.

■ أزهار الخفاجي

الخارجي، وتقليد شبابنا الأعمى له قد أبعده الشخصية العراقية الإسلامية عن نكهتها المتمثلة بالحشمة الجمالية المتميزة عن باقي الدول، متناسين أن الإنسان يُقاس بجمال الروح وليس بجمال المظهر. نعم الجمال والتأنق مطلب مشروع لكل شخص، لكن علينا أن لا نتجاوز الحدود التي وضعها لنا الله ﷻ ونادى بها رسوله ﷺ؛ لذا علينا أن نحسن من ذاتنا ونظهرها بالمظهر الأخلاقي اللائق بما يشرفنا كعراقيين مسلمين لا غرب؛ لأن جمال الروح يعكس على جمال المظهر.

وللشباب آراؤهم إذ قال الأخ هاشم محمد / كلية الهندسة :

إن ظاهرة محاكاة الشباب لبعض الممارسات الغربية بعيدة عن الأخلاق والتقاليد العربية الإسلامية، وهي خط منحرف عن طريق الإسلام الذي أمرنا بكمارم الأخلاق، وهذا التقليد الخاطئ يسخط الله ﷻ ورسوله ﷺ، فأنا ضد هذه الظاهرة وأدعو الشباب باتخاذ تعاليم الإسلام دستوراً لحياتهم وأساليب عيشهم، وأتباع خطى الرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ، فهم سفن النجاة.

أما الأخ محمد عبد الصاحب / سادس علمي، فتعزوا انتشار هذه الظاهرة إلى عدة أسباب منها:

الفراغ الحاصل في حياة الشاب الناتج عن الرفاهية التي يعيشها وتوفير متطلبات الحياة بسهولة، وبسبب التطور التكنولوجي الحاصل الذي يتيح للشباب الاطلاع على الغرب وتقليد الشخصيات المشهورة في طريقة التصرف والملبس، ومن ثم تركه لعاداته وتقاليدته التي نشأ عليها، زيادة على أن الأسرة لم تستطع توصيل الفكرة الأساسية عن الإسلام والدعوة المسالمة التي جاء بها لأبنائهم بصورة صحيحة، مما جعل الشاب يترك هذا العالم السماوي الأخلاقي الإنساني، ويلجأ إلى الزيف والخداع، والسبب الأكبر يكمن في أن الشاب لا يعرف قدر نفسه ودينه الذي حفظ له كرامته وحقه، كل هذه الأسباب تدفع الشباب إلى الاختلاط بنماذج غريبة عنه وتقليدها.

ندعو من الله ﷻ أن يهدي شبابنا المسلم إلى الطريق الصحيح، لنكون بحق أمة يباهي بها رسولنا محمد ﷺ الأمم، وأنا على ثقة من شبابنا إذا ما وجد الفرصة والتوجيه الصحيح سيكون قدوة لباقي الأمم.

متخذاً من الثقافة الغربية وما تحملها من سلبيات جلباباً، لذا على المجتمع بجميع فئاته من أسرة ورجال دين ومؤسسات المجتمع المدني التكاتف والتعاون لوضع الحلول التي تجنب شبابنا الوقوع في مآهات الغرب.

وفي سياق متصل يقول الأخ أبو علي / موظف: أنا مع الحرية الشخصية، ولكن بشرط أن لا تتعدى الحدود الشرعية والعرف؛ لأن هذا مخالف لتقاليدنا، فأنا أرى أن التصدي لهذه الظاهرة يكون من قبل رجال الدين، لما لهم من تأثير بالغ، وكذلك دور الأسرة بالدرجة الأولى، وغياب الدور الرقابي.

وشاركته الرأي الأخت أم زينب / مدرسة كيمياء، إذ قالت:

أنا لا أشجع الشباب الذين يميلون إلى التقليد الأعمى بدون وضع ضوابط؛ لأن ذلك يؤدي إلى انسلاخ الشباب عن أصولهم وتقمص الأصول الغربية التي من شأنها هدم المجتمع عن طريق خلق شباب غير واع لما يقوم به من تصرفات، صحيح أن اختيار الملابس هي حرية شخصية، ولكن يجب أن تكون على وفق ما يتماشى مع أعرافنا وتقاليدنا والذوق العام.

وعلاج هذه الظاهرة يتم عن طريق تقوية الوازع الديني لدى الشباب، وذلك بإلقاء المحاضرات والتوجيهات من قبل رجال الدين؛ لأن أبناءنا الشباب في داخلهم توجه ديني أصيل، وجوهر من ذهب نستطيع منقلبه واستخراجه بعد مسح الغبار عنه.

أما الأخت أمل كريم عزيز / مهندسة زراعية فقالت:

الشباب اليوم غير مدرك لما يفعل، فضلاً عن أن بعض الأهالي يشجعون أبناءهم بدلاً من توجيههم.

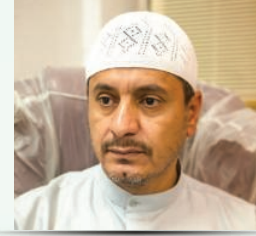
ولعلم النفس رأيه، إذ قالت الأخت بسمة برهان / ماجستير علم نفس:

إن انتشار هذه الظاهرة يعود إلى عدة أسباب، فمنذ القدم والفرد العراقي سواء كان بالغاً أم مراهقاً يقلد الآخرين، وهذا يرجع إلى ضعف شخصية الشاب، وضعف التنشئة الاجتماعية، وأيضاً يرجع إلى أن الفرد العراقي يقلد ويعجب بكل ما هو غريب ومختلف عنه، سواء كان هذا التقليد سلبياً أم إيجابياً.

وعن انطباعها تقول الأخت سارة مهدي / ماجستير علم نفس / جامعة كربلاء:

إن ما نواجهه اليوم من غزو غربي شامل في جميع مناحي الحياة وخصوصاً الغزو المتمثل بالمظهر

وأول ما ابتدأنا به هو الرأي الشرعي، وذلك في سياق السؤال الآتي:



إن ظاهرة تقليد الشباب لسلوك الغرب في مختلف جوانب الحياة أصبحت منتشرة وبشكل كبير، فما رأي الشرع في ذلك؟ وهل هذه الظاهرة تتماشى مع تقاليدنا وأعرافنا؟ أجابنا الشيخ علي عبد الجواد / المشرف في منتدى الكفيل:

(كل ما يخالف ديننا ومذهبنا فغير جائز اتباعه واتخاذ سلوكاً أو مذهباً) يعني أن في الظواهر التي اتخذها شبابنا تقليداً للثقافة الغربية ما هو جيد أو لا بأس به، وما هو مشين وضد تعاليمنا الإسلامية، وللتفريق بين ما هو مباح وبين ما هو غير شرعي هو يجب اتباع القاعدة أعلاه، وللتبسيط نأخذ بعض الأمثلة من كلتا الظاهرتين ليوضح المطلب، فمثلاً تقليد الغرب بالأمور العلمية وما يساهم في تطور البلد أو المجتمع فهو أمر جيد، بل لا بد من مواكبته، وهناك أمور مباحة كالتشابه بالأكل والشرب على طاولة الطعام، أو قيادة المرأة للسيارة، فهذه أمور لا بأس بها، أما ما يتخذها الشباب من كلا الجنسين من ملابس مثيرة، وتشبه أحدهما بالآخر، فهو أمر محرّم شرعاً، وكذلك الميوعة التي يظهرها بعض الشباب، ويزداد عليها قصات الشعر التي يتشبه بها أصحابها بما يُسمى بالفنانين واللاعبيين وغيرها من الأمثلة المشابهة التي يرفضها الشرع والعرف، والتي لا تتماشى مع أعرافنا وتقاليدنا التي نشأنا عليها.

وعن أسباب هذه الظاهرة والحل المناسب لها، تقول الأخت أم عبد الله / مغتربة:

بسبب الظروف والضغوط الأسرية والاجتماعية، نرى الشباب دائم البحث عن منفذ يطل من خلاله على العالم، فوجد في الغرب الذي يمارس حرياته بلا حدود الملجأ فقام بتقليده؛ وذلك ليثبت وجوده وحضوره، لذا نجد أغلب الشباب يتمرد على الواقع



مدرسة فيض الزهراء عليها السلام علم دنيوي وبناء أخروي

■ أجرت التحقيق: ليلى الهر

المرأة هي نواة الأسرة التي تقع عليها مسؤولية تربية لبناء أسس الجيل الصاعد وقواعده ومنها بناء هيكل مجتمع قوي متماسك يشد بعضه بعضاً ويسوده الوثام والسلام والفضيلة بأجمل صورها، والأخلاق بأسمى معانيها، والقيم بأرقى أنواعها، فالمرأة نذرت نفسها لتربية أولادها تربية صالحة؛ لتسمو بنيل الفضيلة بأحلى صورها، وتجعل من نفسها مشعلاً يثير الدرب لحياة سعيدة، فعليها أن تتعلم أمور دينها، وتثقف نفسها فقهياً، وعقائدياً، وأخلاقياً، كي تؤدي دورها بنجاح. ومدرسة فيض الزهراء عليها السلام للعلوم الدينية تبنت هذا الدور الذي تعلم فيه مجموعة من النساء علوم الفقه والعقائد والأخلاق، ورسمت الخطوط العريضة لمسيرة المرأة التربوية حينما تمر بأدوارها الفسيولوجية كزوجة، وأم، وأخت، وابنة، فهي البذرة الخيرة لمدرسة الحياة الكبرى، التي تقع على عاتقها المسؤولية التربوية الإصلاحية والتثقيبية الروحية؛ لتكون الصورة المشرقة لحنان الأمومة.

وعن المشاريع المستقبلية لهذه المدرسة، قال سماحته:

هناك مشروع باتفاقنا مع الإدارة أن تكون هناك مدرسة بالاسم نفسه تهتم بالشؤون القرآنية، كما في مدرسة فدك الزهراء عليها السلام. وأعتقد أن المشروع قريب فقط يعتمد على تحضير الأخوات المدرسات لهذا الأمر إن شاء الله تعالى.

والتقينا بالأخت أم علي مديرة المدرسة،

نعتزّ بالنشاطات النسوية بخاصة المدارس التي تعلم العقيدة الصحيحة، وتعلم النشأ النسوي بجميع مراحلها، ونثني على الجهد الذي تبذره مدرسة فيض الزهراء عليها السلام للعلوم الدينية، ونتمنى لها التوفيق إن شاء الله تعالى في مشروعها التربوي الذي يهتم بعلوم آل محمد عليهم السلام، دعاؤنا لهم في هذا الشهر المبارك شهر شعبان شهر النبي صلى الله عليه وآله أن يمن عليهم دائماً بنعمة العلم ونعمة الإيمان ومرضاة الله تعالى.

وقد كان لمجلة رياض الزهراء عليها السلام الفخر بأن تحضر هذه الاحتفالية وتتزوّد مما قدمه وبيّته سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) عن المدرسة بمناسبة تخرّج وجبة جديدة من طالباتها، حيث خصّ سماحته المجلة بكلمته عن المدرسة، فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، نحن



ضمن العائلة وخارجها، واستفدت استعادة عقائدية وفقهية حقة.

وطالبة أخرى هي شيرين (أم عبد الله) قائلة عن حياتها قبل الدراسة:

كنت قبل أن أدخل الحوزة العلمية محددة بعلاقات خاصة بالدنيا ما بين العائلة والزوج والأولاد، لكن بعد ذلك تعرّفت على عالم جديد، وبدلاً من الأنانية وحبّ الذات أصبحت نظرتي إلى الأمور أعم وأشمل، مثلاً من أولوياتي الآن (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص) وبتّ أفكر وأعمل للأخرة أكثر من الدنيا.

خلق الله ﷻ الإنسان وأعطاه العقل الذي يميّز به الخير والنشر، والنافع والضار، وأرسل الرسل والأنبياء ﷺ، وبهذا تمت نعمة الله تعالى على الإنسان ببيان الصراط المستقيم، والمنهج الصحيح في الحياة، فإن الإنسان بعد أن وهبه الله ﷻ عقلاً مميّزاً ودينياً يوضح له العمل النافع من الضار، ويهديه إلى الخير، وينهاه عن الشر والعناد والمعصية، أصبح قادراً على اختيار الطريق الموصل إلى الهداية والصالح، وهو طريق العلم والتبصّر بالدين الحق، فنّبّه القرآن الكريم العقول، ودعاها إلى التفكير، والفهم، وطلب العلم، وعدّ العلم نوراً، كما عدّ الجهل ظلاماً، فالإسلام دين العلم والمعرفة، وعلى أساس العلم قامت الدعوة الإسلامية، فحثّ القرآن الكريم والرسول العظيم ﷺ على طلب العلم واحترام العقل، والتفكير العقلي، وكرّم الدين الإسلامي العلماء وطلاب العلوم والمعارف، ووضّح للناس أن الإنسانية لا تتحقّق إلا بالعلم والمعرفة.

مع تفاصيل الدرس، فمثلاً نحن تقدّم إليهم درس فقه المعاملات، ومن ضمنه معلومات كثيرة حول ما هي واجبات الزوجة؟ كيف تكونين أمّاً ناجحة؟ كيف تكوّنني أسرة سعيدة؟ والأثر كان واضحاً من الدرس ونور العلم، وهو انشداد الطالبات للدرس بشكل كبير، وأذكر أن إحدى الطالبات منعها زوجها من الحضور، فكانت تسمع المحاضرة بواسطة الهاتف، وتتواصل معنا بمدخلاتها، ونؤكد للأخوات أن المرأة لها تأثير كبير في سعادة المجتمع وتعاونه.



هل هناك معوقات تواجهها الطالبات؟

نعم، وأهم تلك المعوقات وأكثرها تأثيراً في الطالبات هو عدم موافقة بعض الأزواج على حضور زوجاتهم الدرس، وأقول لهؤلاء إن المرأة قد تجد وقت فراغ، ووقت الفراغ يولد المشاكل، فهو مشكلة كبيرة حيث ممكن أن تتجه المرأة إلى قنوات أخرى كثيرة ضارة، أمّا إذا شغلت وقت فراغها بطلب العلم فخير ذلك سيعود على الزوج والأولاد بالدرجة الأولى، فالمرأة المتعلّمة تتعامل مع زوجها بأسلوب يختلف عن أسلوب الزوجة غير المتعلّمة، كذلك تعاملها مع المشاكل وطريقة حلّها وتربيتها لأولادها وتعاملها معهم، فتأثير الدراسة الدينية يعود بالفائدة على الأسرة كلّها وليس على المرأة فقط، وأقول لهؤلاء تعلموا الدين وعلموا نساءكم أيضاً كي تسعد في الدنيا والآخرة، وتحصلوا على رضا الله ﷻ ورضا إمامنا ﷺ.

تحدّثنا مع الأخت وجدان محمد علي (طالبة) عن تأخير التعليم في حياتها، فقالت:

لا يقول أحدكم لماذا وُضع علم المنطق، والعقائد، والفقه؟ فالحقيقة أن كلّ هذه العلوم التي وُضعت هي سلسلة يكمل أحدهما الآخر لمنفعتنا والاستفادة منها، فأنا دراستي في هذه المدرسة غيرت حياتي كلّها في

حيث قالت:

في كلّ سنة وفي هذا الوقت منها في العشرة الأولى من شهر شعبان، وبمناسبة مواليد الأئمة الأطهار ﷺ نحتمي بنهاية مرحلة دراسية وتكريم الأخوات المدرّسات والطالبات.

كم مرحلة دراسية في المدرسة؟

ثلاث مراحل، بدأنا العمل من سنة ١٤٢٧هـ وإلى الآن نستقبل طالبات جدد، والأوائل يُدرّسن ويُدرّسن في الوقت نفسه، زيادة على المحفل القرآني في شهر رمضان.

ما هي الدروس التي تُعطى في المدرسة؟

الفقه، والمنطق، والعقائد، والنحو، فضلاً عن درس القرآن الكريم (تلاوة + علوم القرآن)، ودرس الأخلاق.

كم عدد الطالبات في المدرسة؟

عدد الطالبات في كلّ مرحلة ما بين (١٧ - ١٨) طالبة ما عدا الأخوات المستمعات اللاتي يحضرن، الدروس ويتعلمن لكن بدون مطالبة بامتحان.

كم هو عدد المدرّسات في المدرسة؟

عدد المدرّسات عشر، أربع منهنّ من المدرّسة نفسها زيادة على أخريات من مدارس أخرى.

ما هي آمنياتكم في المستقبل؟

أمنيتنا أمنية كلّ موال أن يتشرف ويرى الطلعة البهية للإمام ﷺ وأن يقبل منّا هذا الجهد المتواضع كمحاولة منّا للتمهيد لدولته ﷺ.



والتقينا بالعلوية أم مصطفى (مدرسة الفقه)، حيث وصفت شعورها وهي تقوم بهذا العمل:

كلّ حلقة دراسية لها لذة خاصّة، وثمره خاصّة، وعلاقة خاصّة، وهذا يتكون من حبّ الطالبات للدرس، وتعلقهم به، وحرصهم على الحصول على معلومات أكثر، زيادة على التزامهم بالوقت، وارتباطهم الوثيق



قَبَسٌ مِنْ وَهَجِ الْكَفِيلِ

زهراء حكمت

بأقلام خَطَّتْ أروع الكلمات وأكثرها إخلاصاً.. ومن نافذتنا الولائية التي تجمعنا بكم بنشرها النافع والمتألق.. ننتقل معكم إلى أجواء التفكر والتأمل في نعم الله ﷻ وعطاياه المتواترة علينا.

ومشاركتنا الأخيرة معكم من قسم المرأة للعضوة المتميزة (نورالساقية) بعنوان (فتياتنا والغزوات الثقافية)؛

نوجه الكلام إلى الأم والفتاة المسلمة المؤمنة التي جذبتها التيارات الغربية وصارت تقلد كل من هبّ ودب، فدورها أن تنبه ابنتها على التصرفات المائلة أو ارتداء الملابس غير المألوفة في المجتمع الذي يحيط بها حتى تكون أكثر سيطرة على تصرفاتها، ففي هذه الأيام تكثر المسلسلات المدبلجة التي هي مليئة بالسلبيات.

وظاهرة الملابس غير المحتشمة وغير المألوفة التي اجتاحت أسواقنا فتجد أنّ السوق تمتلئ بأزياء تماثل الأزياء التي ترتديها بطلات هذه المسلسلات، وطبعاً هي مقصودة من قبل شركات الإنتاج التلفزيوني وإنتاج الملابس، فهم متفوقون لترويج بضائعهم، ونجد نباتاً تسرع في شرائها ولبسها من دون تحديد للوقت أو المكان، فالذي تلبسه في الحفلة تخرج به إلى السوق حتى إلى زيارة مرافد الأئمة ﷺ.

للمشاركة في هذا الموضوع زوروا
منتدى الكفيل على الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/forums

انتظرونا في العدد القادم..

أما نشرنا الثاني فقد اخترناه من قسم البرامج المباشرة للعضوة المتميزة (كربلاء الحسين) بعنوان (معاً نتواصل) تقول فيه:

من وصايا لقمان الحكيم لابنه قال:

(يا بني: لا تركز إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها، فما خلق الله خلقاً هو أهون عليه منها، ألا ترى أنه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين).^(١)

(يا بني: ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا يعرف الشجاع إلا في الحرب، ولا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه).^(٢)

(يا بني: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة).^(٣)

(١) ميزان الحكمة، ج ١٠، ص ١٥٩، (٢) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٦٢.
(٣) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٢٩٧.

وسنكون بأول نشر معكم من نشر أعضائنا المخلصين، وهو موضوع نقاشي اخترناه لكم من قسم المجتمع للعضو الذهبي (أحمد الحجّي) بعنوان (طرد الزوجة إلى أهلها ضعف شخصية الزوج أم ماذا؟)

المرأة عندما تنتقل إلى بيت زوجها تخرج من عهدة أهلها وتتحول في عهدة الزوج، حتى اسمها يتغير فيشار إليها زوجة فلان، أما قبل الزواج فيقولون بنت فلان أو أخت فلان، ويمرور الأيام تحدث خلافات فنرى بعضهم يلجأ إلى طردها إلى بيت أهلها، فهل يا ترى مثل هذه الحالة دليل على أن هذا الرجل ضعيف الشخصية ولا يستطيع حل مشكلته، فيلجأ إلى هذا الخيار أم لها تفسير آخر؟

وقد ردت العضوة الذهبية (بيرق) على الموضوع نفسه، فقالت:

عندما يقوم الزوج بطرد زوجته فهو ربّما يريد أن يتجنّب المشاكل التي قد تتفاقم فيما إذا كانت الزوجة تسكن مع أهل زوجها فهو لا يستطيع أن يختار بين أهله وزوجته، فيرسلها إلى بيت أهلها حتى تهدأ النفوس كما أن بعض الزوجات لجوجات بطبعهنّ ويرغبن في فرض سيطرتهنّ على الزوج فيحدث الخلاف، أو قد تكون الزوجة لم تعتد بعد على طبيعة الزواج وأنه قد اختلف الأوضاع وأنها أصبحت مسؤولة من زوج وأن عليها أن تدير شؤون المنزل.. كل هذا يؤدي إلى طرد الزوجة إلى بيت زوجها.. وفي حالات أخرى قد يكون الزوج ضعيف الشخصية ويستمتع إلى المتقولين من هنا وهناك، فيطرد زوجته.. وتختلف الأسباب والحلول بحسب الزوجين وظروفهما..

وقد رد الأخ الكاتب بقوله:

نعم، عندما تحدث مشكلة مع أهل الزوج بإمكانه إرسال زوجته إلى أهلها على نحو الضيافة وعدم إظهار الخلاف الذي يحصل للأخريين حتى أهلهم، وعلى الزوج أن يتصرف بحكمة للوصول إلى نتائج إيجابية؛ لأن تدخل بعضهم يفسد ولا يصلح.

مَلامحُ الدُّستورِ الإسلاميِّ في خُطبةِ الوَداعِ



نَبْضُ الكِتَابِ

نادية حمادة

الكتاب: الخطة لعبة المخ.
الكتابة: د. سينيثيا آر. جرين.

- لا أريد أن أفقد كفاءتي الذهنية.
- أريد حماية عقلي من آثار التقدم في العمر.
- أريد أن أظل محافظاً على تركيزي.
- مستعداً لشحن بطاريات العقل.

عبارات تُستخدم كجرس إنذار وتنبه لشحن بطاريات العقل في الظاهر، لكنها هي الخطوة الأولى التي تجمع فيها المفاتيح الثلاثة الكبرى لصحة العقل ذات المدى القصير والطويل، إذ رسمت د. سينيثيا آر. جرين خططاً ذهبية جاعلة من التمارين الرياضية، والنظام الغذائي، والتمارين العقلية الباعثة على التحدي مجتمعة تحت مُسمى (تدريب العقل) ليشمل الكتاب في طياته أربع مراحل من أجل عقل أكثر ذكاءً وأكثر صحة مدى الحياة.

■ ابتهاج الفراتي / بابل

تعدّ خطبة الوداع للرسول الكريم ﷺ التي بين فيها الكثير من أساسيات الدين الإسلامي المرجع الأساسي الثاني لدستور المسلمين بعد القرآن الكريم، وتتجلى أهمية الخطبة بأنه أعلن خلافة الإمام علي ﷺ وتعيينه أميراً للمؤمنين بأمر من الله ﷻ، بعد أن أوضح الوصايا الأساسية للارتقاء بالمجتمع الإسلامي، فمثلاً:

إنه ﷺ أرسى مبدأ الوحدة الإنسانية بين البشر، وإلغاء التمايز القومي، وذلك بقوله ﷺ: "...أيها الناس! إن ربكم واحد، كلكم لآدم وأدم من تراب..." (١).

وحث على حسن معاملة النساء، وعدم ظلمهن بقوله: "... أيها الناس! إن نساءكم عليكم حقاً، ولكم عليهن حقاً، حككم عليهن أن لا يوطئن أحداً فرشكم، ولا يدخلن أحداً تركزه بيوتكم إلا بإذنكم، وألا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجهروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإذا انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، أخذتموهن بأمانة الله، واستحلتم فروجهن بكتاب الله، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً..." (٢).

ثم بين إلغاء آثار الجاهلية وتشريعها المخالفة للإسلام بقوله: "... وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية..." (٣).

وشدد على توطيد أواصر الأخوة والتكافؤ بين المسلمين بقوله: "... أيها الناس إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لمؤمن

مال أخيه إلا عن طيب نفس..." (٤).

وأكد على احترام حياة المسلمين بتحريم دماهم على بعضهم، إذ قال: "... أيها الناس! إن دماءكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا..." (٥).

ثم ركز على ضرورة الدقة والحذر من محقرات الأعمال، التي تجر إلى الانحراف بقوله: "... أيها الناس! إن الشيطان قد يسئ أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم..." (٦).

وحث على أداء الأمانة بقوله: "... فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها..." (٧).

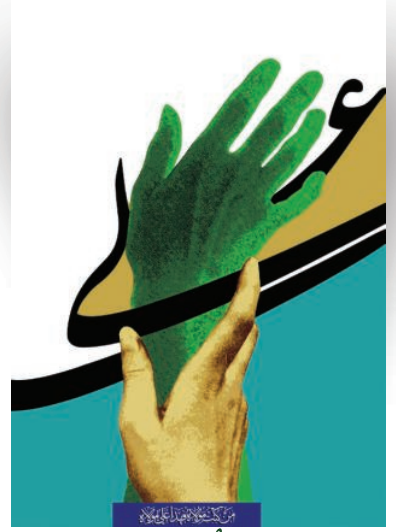
ثم بين قوانين الإرث، إذ قال: "... أيها الناس! إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية في أكثر من الثلث..." (٨).

وأعاد التأكيد على الثقلين القرآن والعتره: "... فإنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي..." (٩).

ثم البشري الكبرى التي زفها للمسلمين، وهي إعلان أن علياً ولي الأمة من بعده، والإمام الأول من الاثني عشر: "... اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار. ألا فليبلغ الشاهد الغائب..." (١٠).

وقد أورد في خطبته الشريفة الكثير من الأسس العامة لا يتسع المجال لبحثها بالتفصيل.

(١) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٢) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٣) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٤) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٥) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٦) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٧) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٨) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (٩) كلمات الرسول، ج ١، ص ٧١. (١٠) موسوعة الإمام علي، ج ٣، ص ٣٢٤.



إكمال الدين

■ مريم صلاح المياحي

عطاءً سيّال، وبركة لا متناهية، ومجمعٌ لأحكام الشريعة، ومنبعٌ لأدابها السامية، لقد اختزن هذا اليوم العظيم كل تضحيات النبي الأكرم ﷺ وجهاده في سبيل الإسلام.

حقيقة خلدها الله سبحانه في مُحكم آياته في الكتاب العزيز، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة: ٦٧).

فأكمل الدين وتمت النعمة على المسلمين في هذا اليوم بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فكانت خاتمة الفرائض التي أنزلها الله ﷻ على أمة الحبيب المصطفى ﷺ.

لقد روي عن الإمام الباقر ﷺ أنه قال: ”آخر فريضة أنزلها الله الولاية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾؛ فلم ينزل من الفرائض شيء بعدها حتى قبض الله رسوله ﷺ“ (١).

ولأهمية هذا الحدث صار من الضروري نشر ثقافة الغدير، وتعريف الأجيال بعظمة هذا اليوم وجليل قدره وبركته وتأثيره في الحياة؛ لأنه عنوان الخير والرفاهية للشعوب، ويمثل التمسك به ضماناً للعدل والأمان، والاستقرار، ليس للمسلمين فقط، بل لكل إنسان أينما كان.

(١) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ج ٣، ص ١٨٢.

هَتَى

يا خير أمة؟

■ وسن نوري الربيعي

متى تسمو الروح وتبتعد عن كل ما يُدنس نقاءها وطهارتها، فترتفع رويداً رويداً إلى منبع الخير والجمال، معلنة الانعتاق من الأغلال التي تشدها إلى قاع الهلاك الأكيد.

ومتى تُقبل على رب رحيم ودود طالبة العفو والمغفرة والرضوان، حتى يا خير أمة تتجذبين إلى آيات الله تبارك وتعالى انجذاباً يخلصك من رقّ العبودية، عبودية النفس والهوى والجبت والطاغوت الذي ما انفك يجرك إلى فتنه ومسالكه الخبيثة التي لا يكشف خفاءها وخسئتها إلا الركون إلى الله ﷻ والتمسك بكتابه والطاعة لأولياته محمد وآله عليهم الصلاة والسلام.

يا أمة القرآن قد هجرت قرآنك، وخالفت نبيك، وصعرت خدك لأوليائه الله تعالى وحججه على الخلق أجمعين، فمتى تقيقين يا خير أمة متى؟؟



■ زهراء جواد صدقي

إن في يوم الغدير عيداً أكمل الدين وتمت النعمة فيه.. ورضي لنا الإسلام ديناً..

في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ على الناس والجمع المشهود..

في حجة الوداع وافاه جبرائيل..

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ (المائدة: ٦٧) ..
نصّب أبا حسن علياً للمؤمنين أميراً..

نجم ردّ من كان متقدماً ووفاه من تأخير بالمسير..

وناداهم بالصلاة جماعة، وعلى الأقتاب في حرّ الهجير..

وقام خطيباً فيهم حامداً لله مستعيناً باللطيف الخبير..

يا رسول الله، ما يزال صوتك يُسمع يوم الغدير..

رافعاً عقيرتك مبلغاً مبشراً ونذير..

لا تتطرق عن الهوى في كل الأمور..

إني تارك الثقلين فيكم، فلا تضلوا من بعدي..

كتاب ربكم وأهل بيتي، فاحفظوا فيهم ودي..

لن يفترقا حتى يردا على الحوض في الغد..

أيها الناس من أولى المؤمنين بأنفسهم؟ قالوا: الله أعلم ورسوله..

الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم.. من كنت مولاه فعلي مولاه..

اللهم وال من والى أبا حسن ومن عاداه عاد..

وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه من العباد.

وانصر من نصره، واخذل من خذله إلى يوم المعاد..

وأدر مع الحق أين ما دار من البلاد..

إن في يوم الغدير خبراً عاجلاً لن يسمع التأجيل.

مدرسة الشهداء

■ منال السيد / جامعة المصطفى

الرجل الذي يحمل سلاحاً بغية الدفاع عن الوطن، ما هو إلا وليد بيئة صنعته أم، لتواكبها أخت في تأمين حاجات تسير بخطاها على خطى نسجتها الأم، لتطببه ثالثة، وترافقه دعوات مخصصة من رابعة (وَحَصَّنْ تُغَوِّرَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ... وَالْفَجَّ جَمْعُهُمْ، وَدَبَّرَ أَمْرَهُمْ) (١).

فوجود المرأة وحضورها المتميز من أسهل المقدمات للنصر ونسج مجتمع بجميع جوانبه من خلال الجانب المعنوي الذي هو أساس الحركة الجهادية للمرأة.

فهذا الجانب يتحول دور المرأة من السلب إلى الإيجاب ويكون سبباً من أسباب النصر لا الوهن والفتل؛ لأنها تؤمن ببيئة مناسبة لوليدها متحولاً إلى رجل واع يحمل هموم بلده مدافعاً عنها في السير بركب المجاهدين الشهداء؛ لأنها أرضعته حولين رضاع العزة، القمته العفوان، فتحت عينيه على الكرامة، لتكمل مسيرة طاقته بتوجيهها إلى أهل البيت ﷺ منبع الشهادة والإيثار بالنفيس.

(١) الصحيفة السجادية: ص ١٤٤.

أحلى وطن

■ منى محسن

فهل عليك دَيْن يتقاضونه الآن منك بتجمّعهم في أوكار البغي والشرب؟
أم عليك دم يطلبونه منك كل حين؟
جراحاتك لم تزك إلا قوة وإيماناً
ودمك المراق له نشيد لا يفهم كنهه إلا الشرفاء ..
وصمتك الشجاع كلام يحشرج في أذان الدمويين
والأنذال ..
فاصبر أيها البطل، فإن الله تعالى مع الصابرين،
واكظم غيظك فالله يحب الكاظمين، وانتظر وعد الله،
يوم تزلزل الأرض وتتدثر عروش الظالمين، يوم يبذل
الله الأرض غير الأرض، وبرزوا لله الواحد القهار.
حينها.. عندها.. وقتها.. قهقهه عاليًا بملء شديك
واملاً تراعى الملى بحزن الأمهات ودموع الصغار
وردًا وأزهارًا، فقد حان وقت الظهور الميمون في دولة
العدل المنتظرة، هنالك لن تضع الحقوق البتة، ولن
تبكي بعد ذلك يا حبيبي يا عراق.

أم أن للملوك قدسك قوة تجذب إليك الأنظار؟
أين أصدقاؤك المخلصون.. أين جيرانك المقربون..
أين أحبائك الطيبون..؟
أكلهم رحلوا عنك وتركوك لوحدهم تقاوم في
العراء..؟
والأدهى من ذلك أنهم انقلبوا جميعاً عليك، خصوماً
وأعداء!
الغوث الغوث الغوث خلصنا.. يا رب السماء!
ألم تكن أرضك لهم خيمة يستظلون بها أيام العزاء؟
ألم يكن تراكب الطيب داراً يسترزقون بها أمداً من
الزمان؟
ألم تكن لهم المأوى يا وطن؟
ألم تكن لهم السكن يا وطن؟
فلم ارتدوا قرده خاسئين يعبئون الأفكار السوداء
ويجمعون العدة لإحراقك وأهلك يا عراق
آه.. آه.. آه.. يا عراق..

منذ زمان أقل، ارتدى الليل جلباب الظلام، وراح
يخمد الأنوار هنا وهناك..
بينما تسمّر الصبح مذهولاً لا يعرف أين يولي
وجهه..
أرادت الشمس أن تتنحى وتخترق المدار وتطل برأسها
على أهل الأرض من جديد إلا أنها سرعان ما انزوت
بعيداً وراحت بصمت ترقب ما يدور من ويل وثبور..
آه يا بلد الجراح، ما يزال أنينك يمزق الأسماع..
وما يزال هدير صوتك يثير الشجن في الأرواح..
آه.. آه.. آه..
ما يزال الميضع ينفرس كل حين في جسدك الدامي..
وما زلت تتلقى الضربات بعنف، فتقف حتى الحين
شامخاً كالنخلة الباسقة..
لا تهزك الرياح الغاشمة، ولن يزحك كيد الأعداء..
فلماذا أيها الحبيب يجري عليك كل هذا الضيم..
أأنت وحدك في خارطة الكون؟!

إِغْمَاءُ مَرَضِي السُّكْرِي (غَيْبُوبَةُ السُّكْر)

■ د. زينة الجبوري

هناك نوعان من غيبوبة السكر
أولاً: غيبوبة ارتفاع مستوى السكر في
الدم؛

وهي حالة فقدان الوعي نتيجة ارتفاع مستوى السكر في الدم وسببها الرئيسي هو إهمال علاج مرض السكر.

ثانياً: غيبوبة انخفاض مستوى السكر
في الدم؛

تحدث دائماً مع الاستعمال السيئ للأدوية المخفضة للسكر، مع إهمال بعض الوجبات، فتتخف نسبة مستوى السكر في الدم عن (٦٠ ملغم لكل ١٠٠ ملغم دم)؛ لأن المخ تعود على نسبة معينة من السكر، وهذه الغيبوبة تعد أخطر من سابقتها؛ لأنها تؤثر في خلايا المخ (إذا استمرت أكثر من ٢٤ ساعة).

الأعراض والعلامات:

في حالة ارتفاع مستوى السكر في الدم تكون العلامات كالتالي:

١. غيبوبة وفقدان بطني للوعي.

٢. الجلد يكون جافاً ودافئاً.

٣. التنفس سريع وضعيف، وكذلك سرعة النبض التي تصل إلى ١٠٠ نبضة بالدقيقة.

٤. جفاف الفم (عطش شديد)، وتنبعث منه رائحة الأسيتون الشبيهة بالفواكه مع جفاف اللسان.

في حالة انخفاض مستوى السكر تكون
الأعراض كالتالي:

١. غيبوبة وفقدان سريع للوعي (خلال دقائق).

٢. الجلد يكون رطباً ومبللاً بعرق غزير، وشاحب اللون.

٣. التنفس والنبض (سريع وضعيف).

٤. رطوبة بالفم واللسان، ورائحة الفم طبيعية.

٥. رعشة في اليدين مع شعور بالإرهاق والتعب الشديد.

لأسعاف المريض:

إذا تم تحديد سبب الغيبوبة، فيعطى المريض

حقنة الأنسولين

في الحالة الأولى،

وفي الحالة الثانية يُعطى

أي محلول سكري أو عصائر إذا كان

قادراً على البلع وفي وعيه.

أما إذا كان فاقداً للوعي فلا يُعطى أي شيء

عن طريق الفم، فيقوم المسعف بفتح مجرى

الهواء ويفحص التنفس، فإذا كان غير واع

ويتنفس، يجس نبضه ثم يضعه في وضع

الإفاقة.

وإذا كان غير واع ولا يتنفس ولديه نبض، فيقوم

المسعف فوراً بإجراء التنفس الاصطناعي.

وإذا كان المريض غير واع ولا يتنفس وليس

لديه نبض فيقوم المسعف بإجراء تدليك

القلب.

كل هذه الخطوات تتم لحين نقله إلى المشفى.

.....

من كتاب فن الحياة الصحية : د. أيمن

الحسيني

معلومات غذائية

خاطئة

سري كاظم

بشكل عام، وقد يظنّ بعضهم أنّ هذه الرغبة تعني افتقاد الجسم للعناصر الغذائية الموجودة في ذلك الطعام، وهذا غير صحيح، فرغبة الإنسان الملحة لطعام معيّن هي في الواقع رغبة عاطفية وليست ماديّة، ويمكنك التأكد من ذلك في حالة حرمانك من نوع معيّن من الطعام لمدة وستلاحظ رغبته الشديدة فيه.

• **البييض الأحمر أفضل من البييض الأبيض:** إنّ السبب الوحيد لوجود بييض أبيض وأحمر هو لون ريش الدجاج نفسه، ولا يوجد أي علاقة بين لون البييض ومقدار فائدته، فكلاهما سواء.

• **المكسّرات تسبّب السمنة:**

على الرغم من احتواء المكسّرات على الدهون إلا أنّ معظمها يحتوي على دهون أحاديّة غير مشبعة وصحيّة، والتي تُساعد على تحسين حالة القلب، وضبط معدّل السكر في الدم.

• **الأكل في وقت متأخر يُسبّب السمنة:**

ما يُسبّب السمنة حقاً ليس متى نأكل، وإنما ماذا نأكل؟ فعلى الرغم من أنّ الأكل في وقت متأخر ليس خياراً صحياً إلا أنه ليس سبباً مباشراً في السمنة. كما أنّ تلك الوجبات الليلية في الغالب ليست ناتجة عن جوع، وإنما في أغلب الأوقات تكون بسبب الملل أو الإجهاد أو الأرق.

والانتفاخ، والإسهال، ومشاكل في الهضم) زيادة على أنها ليست خالية من السرعات الحرارية كما يظنّ

بعضهم.

• **تخلص دائماً من جلد الدجاج:**

يعمد بعضهم إلى التخلص من جلد الدجاج وعظمه؛ ظناً منهم أنه أفضل للصحة، ولكن في هذه الحالة يقومون بالتضحية بالطعم مقابل فارق بسيط جداً، فلو أخذنا قطعة دجاج (٢٤٠ غرام مثلاً) بعظمها وجلدها سنجد أنها تحتوي على ٥٠ سعرة حرارية و٢٠٥ غرام من الدهون المشبعة فقط أكثر ممّا إذا كانت منزوعة العظم والجلد، علماً أنّ ٥٥٪ من دهون الدجاج دهون أحاديّة غير مشبعة ما يعني أنها ليست ضارّة للقلب. فضلاً عن أنّ العظم والجلد يقومان بدور مهم في أثناء عمليّة الطبخ، فالعظم يعمل على توزيع الحرارة بشكل متساو، والجلد يضمن عدم جفاف الجزء الخارجي قبل نضج الجزء الداخلي للدجاجة. لذلك فمن الأفضل طهي الدجاج بالجلد ثم إزالته عند التقديم.

• **الرغبة في طعام معيّن يعني أنّ جسمك يفتقد العناصر الغذائية الموجودة فيه:**

المقصود به هنا هو الرغبة في نوع معيّن وليس الجوع



هناك العديد من المعلومات حول الأغذية، فبعضها صحيح وبعضها خاطئ، فلنتعرّف على بعض منها:

• **الأطعمة منزوعة الدهون أفضل:**

لمن يتبعون حمية غذائية، للأطعمة الخالية من الدهون حقيقتان لا يعلمهما الكثير من الناس، **الأولى:** أنّ هذه الأطعمة ليست خالية فعلياً من الدهون، ولكنها تحتوي على نسبة قليلة جداً منها فقد تسمح إدارة الغذاء والعقاقير بكتابة (منتج خال من الدهون) إذا كان المنتج يحتوي على نصف غرام أو أقل من الدهون.

الحقيقة الثانية: أنّ ما تمّ نزعها من دهون يتمّ تعويضه بكمية كبيرة من السكر والصوديوم وذلك ليصبح طعمه مقبولاً، وهذا السكر سيتمّ اختزانه في النهاية على هيئة دهون في الجسم!

• **الأطعمة والمشروبات منزوعة السكر أفضل:**

لكن الحقيقة هي أنّ الأطعمة منزوعة السكر تحتوي على كميات أكبر من الدهون والصوديوم، وعند إضافة المحلّيات الصناعية يصبح الأمر خطيراً فعلاً بالنسبة إلى الجسم، حيث إنّها تُسبّب (الغازات،



د. غزوة سعدي باسم، د. مي كامل سعيد
دائرة صحة كربلاء / شعبة التغذية

تركيب حليب الأم

حليب الأم على نسبة قليلة منه، ولكنه يمتص بنسبة ٧٠٪، ويرجع هذا إلى تواجد عنصر الكالسيوم بنسبة ١/٢ في حليب الأم، مما يزيد من امتصاص الكالسيوم، ويساعد على نمو الرضيع.

• **الأنزيمات:** يحتوي حليب الأم على أكثر من ٢٠ أنزيمًا نشطاً يساعد على عملية الهضم، ونمو الرضيع، والوقاية من العدوى، ومن هذه الأنزيمات: أنزيم الليباز الذي يساعد على تمام عملية هضم الدهون في الأمعاء، وأنزيم الليزيوم الذي يقتل البكتيريا، كما له تأثير مضاد للالتهابات، وأنزيم الأميليز الذي يُساعد على هضم السكريات والنشويات.

• **كريات الدم البيضاء،** وعدد من العوامل المضادة للعدوى التي تساعد على حماية الطفل من الأمراض.

• **الأجسام المضادة** التي تحميه من الأمراض التي قد تكون الأم أصيبت بها في الماضي.

الأحماض الأمينية للرضيع، كما تحتوي على التورين الذي يحتاج إليه حديثو الولادة لنمو المخ بصفة خاصة، وتوجد بروتينات مضادة للعدوى في حليب الأم تقوم بتطويق الحديد الزائد عن حاجة جسم الطفل وتمنع تكاثر البكتيريا التي تحتاج إلى هذا العنصر، والليزوزيم الذي يقتل البكتيريا.

• **الفيتامينات الكافية:** تختلف كمية الفيتامينات من سيّدة إلى أخرى بحسب نوعية الغذاء، ومع هذا يظل حليب الأم مصدراً مهماً لفيتامينات (A,C,D,E)

• **الكربوهيدرات:** إنّ سكر اللاكتوز هو عنصر رئيسي فيها، وهو من المغذيات المهمة جداً لنمو الرضيع.

• **الحديد:** وهو عنصر مهم لمنع الإصابة بفقر الدم، ويمتص منه بنسبة ٥٠٪، فالرضيع يحصل على كفايته منه ويتمتع بالحماية من أنيميا نقص الحديد حتى نهاية الشهر السادس من عمره.

• **الأملاح والمعادن:** من الكالسيوم الذي يحتوي

يحتوي حليب الأم على كلّ المواد الغذائية التي يحتاجها الطفل في الأشهر الستة الأولى، ويبقى الغذاء الرئيسي الأول للطفل حتى عمر السنتين، فهو يحتوي على كل المواد الغذائية بالكميات والتركيب والتوازن المناسب، والمهم هنا ليس فقط وجود هذه المكونات، بل نوعيتها أيضاً، وطريقة تفاعلها مع بعضها بعضاً، بحيث تقدّم أفضل صورة يستفيد منها جسم الطفل، وحليب الأم يحتوي على:

• **الماء:** ويشكل حوالي ٨٧٪ من الحليب الناضج، ولذلك فإن حليب الأم يكفي لسد احتياجات الطفل من الماء في الستة أشهر الأولى، ولا يحتاج الطفل إلى جرعات إضافية من الماء خلال هذه المدة، وإن كان الجو حاراً.

• **الدهنيات:** تزود الجسم بالكثير من الطاقة التي يحتاجها، فيحتوي حليب الأم على الأحماض الدهنية الضرورية لنمو مخ الطفل وعينه، ولصحة الأوعية الدموية.

• **البروتينات:** وتشكل حوالي (٠,٩٪) فقط من تركيب حليب الأم، وتحتوي على توازن مثالي في



يستجيبُ بسرعة

الاسم: مصطفى حسين خليل.

العمر: ٩ سنين.

الأب: أستاذ وحافظ للقرآن.

الأم: حافظة للقرآن.

تقول والدة مصطفى: اتصف مصطفى بالذكاء وسرعة الحفظ، ممّا ساعده على حفظ قصار السور تدريجياً، فقد كان يحفظ في كل يوم مقطعاً قصيراً، فارتأينا أنا ووالده أن ندخله في الدورات الصيفية التي يقيمها معهد نور الزهراء[ؑ] لحفظ القرآن، وكان من المتميزين في هذه الدورات، إذ إنه يستجيب بسرعة للتعليم، وتلقى دروس التفسير والأحكام الفقهية فضلاً عن القصص ودرس الأخلاق.

وبعد أن رأينا مصطفى بهذا المستوى قررنا أن ندخله المدرسة القرآنية التي أسسها معهد نور الزهراء[ؑ]، وهي مدرسة أهلية مجازة من قبل وزارة التربية، منهجها الأساسي حفظ القرآن الكريم زيادةً على المناهج الأكاديمية التي تُدرّس في المدارس الحكومية.

الديك الشجاع

قال الديك لأفراخه: يا أولادي، لا تذهبوا بعيداً عني حتى لا تتعرضوا للخطر، لكن أحد الأفراخ وأسمه فوفو لم يسمع كلام أبيه، فذهب بعيداً، بدون أن ينتبه إليه الديك، هنا انتهب الذئب شرش الفرصة وانقض عليه ليأكله، وهنا شعر الديك بأن خطراً يداهم ابنه، فبحث عنه ووجده بين يدي الذئب، فهجم عليه واستخدم منقاره ومخالبه، فخاف الذئب وهرب، وعاد فوفو إلى إخوته فخوراً بأبيه الديك الذي حدّره من الابتعاد مرة ثانية، فحجل فوفو من نفسه ووعد بأن يسمع كلام أبيه، وعرف الذئب شرش أن وحدة الأفراخ ستمنعه منها فأصبح حزينا جداً، وقرّر مغادرة الغابة للبحث عن أفراخ جديدة لا تسمع كلمة أبيها.



الآن تستطيع الرسم في الهواء بواسطة تقنية الواقع المعزز!

■ ابتسام كريم

لو كنت ترسم في الهواء! يشكّل هذا الجهاز نقلة نوعية للشاشات الرقمية، والطريقة التي نرى بها الأشياء على أجهزة الكمبيوتر، والموبايل والأجهزة اللوحية. تم ابتكار جهاز Gravity من قبل طلبة في كلية لندن للفنون، وبدأ التطوير فيه أواخر العام الماضي بهدف تطوير برامج الرسم على الكمبيوتر. لكن الاحتمالات والفرص التي يُلخّصها هذا الابتكار غير محدودة بدءاً من التطبيقات التعليمية والهندسة ووصولاً إلى الألعاب!

رأينا من قبل كيف يستطيع فنان ماهر ببعض الإبداع أن يرسم على الماء، واليوم تقدّم لنا التكنولوجيا مستوى أكثر إبداعاً هو الرسم على الهواء. نرى في هذه الصورة جهازاً يحمل اسم Gravity، وهو عبارة عن لوحة رسم إلكترونية، تتيح لمالكها القفز خارج اللوحة ليرسم في الأبعاد الثلاثة! لكن كيف يفعل ذلك؟ السرّ يكمن في النظارة التي يرتديها المستخدم، التي تقوم (بواسطة موجات الراديو) بتتبع حركة القلم في الهواء؛ لترسم خطوطاً افتراضية تُشعرك كما



آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا هو قيام أحد المصمّين بعمل جهاز منبّه من نوع مختلف، حيث يقوم بتقطيع الأوراق النقدية الخاصة بك، وهو أفضل وسيلة تجعلك تقفز من النوم من دون تردد؛ وذلك لأنك إن تردّدت أو تأخرت قليلاً في نومك فستخسر أموالك.

منبّه يقطع أموالك
إن تأخرت في النوم

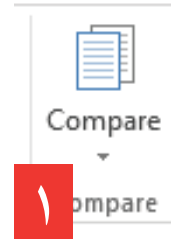
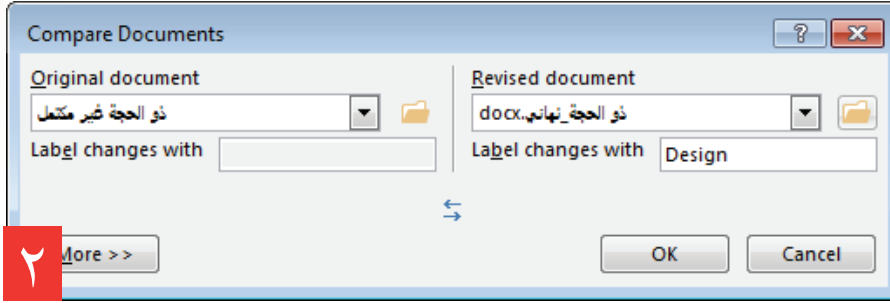
جسر يقسم الماء إلى نصفين



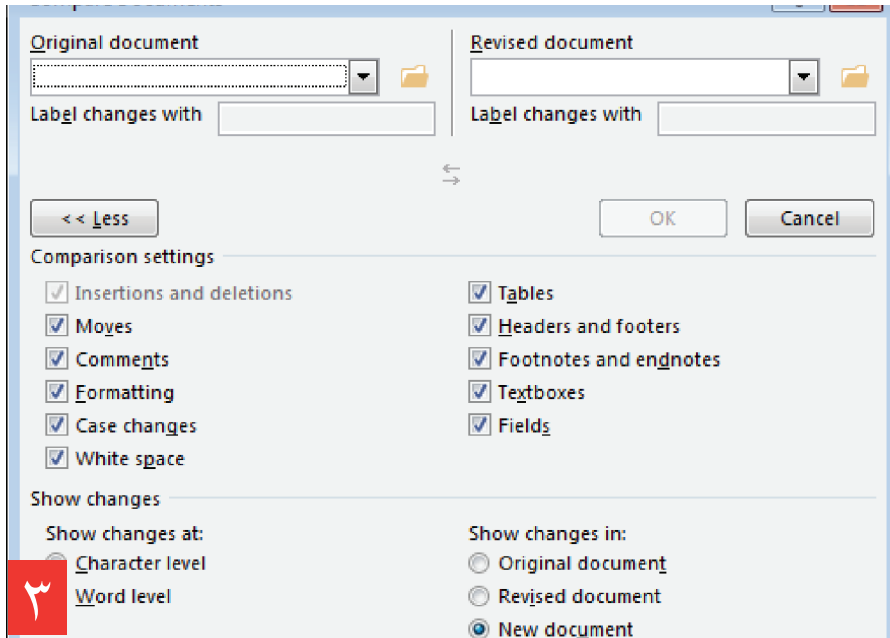
تعدّ فكرة إنشاء هذا الجسر من التصاميم المعمارية المدهشة التي فاقت سابقاتها غرابة، فهو عبارة عن شقّ فعلي بداخل الماء يقسمه إلى نصفين! حيث قامت مجموعة RO&AD المعمارية بتصميم هذا الجسر وبنائه في هولندا، وقد استخدموا خشب الأوكيا Accoya Wood الصلب والمعدل بتكنولوجيا حديثة ليقاوم البكتيريا والفطريات في بنائه ومن ثمّ يمكنه أن يتحمّل الماء لمدة طويلة. يُسمّى هذا الجسر بالجسر الفارق أو جسر الخندق أو جسر موسى، والفكرة مستوحاة من معجزة انشقاق البحر بعصا النبي موسى ﷺ، ويقع بجانب حصن أثري قديم يعود إلى القرن السابع عشر الميلادي، وقد صُمّم خصيصاً بطريقة شبه خفية، فلا يكاد يُرى من على بُعد، حتى يوفر لزوّار الحصن ممرّ مشاة يتلاءم مع الأجواء القديمة المحيطة بالمكان، وقد امتازت هذه الفكرة بتنفيذها المتقن الذي يجعل من عبور الجسر تجربة مثيرة!

المُقارَنَةُ بَيْنَ مُسْتَنَدَيْنِ بِطَرِيقَةِ سَرِيعَةِ Word 2013

إعداد: نور محمد العلي



لطالما كانت شركة مايكروسوفت سباقة إلى توفير احتياجات المستخدم، فقد عمدت إلى توفير الدوال المساعدة في تقليل الجهد، وتوفير الوقت، والخروج بنتائج فضلى، درسنا لهذا الشهر



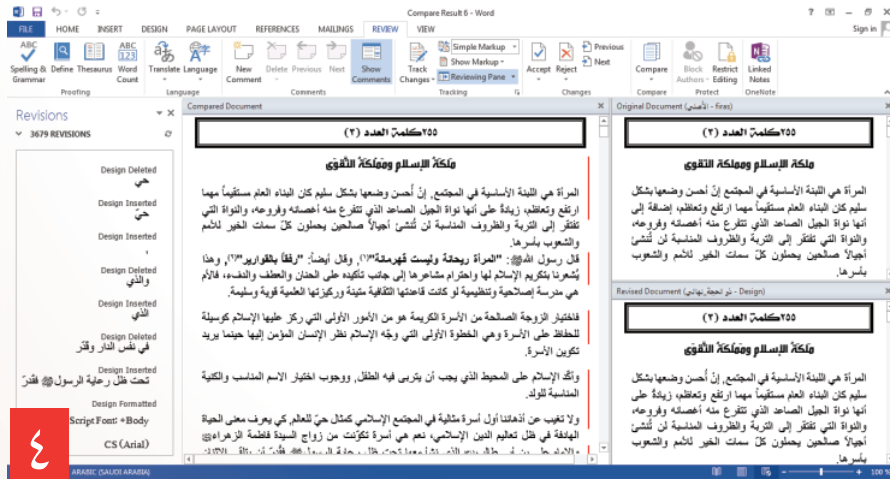
يتحدث عن خاصية في الورد تمكن المستخدم من مقارنة مستندين أنشأ في الورد وقد عدل على أحدهما من قبل مستخدم وعدل على المستند الثاني من قبل مستخدم آخر لكي يسهل على المستخدم المقارنة بين التغييرات التي أجريت على المستندين وقبولها أو رفضها، حيث باستخدام هذه الخاصية سيظهر لك المستندان مع المستند الجديد الذي وضع فيه التعديلات التي أجريت على المستند الثاني فضلاً عن التغييرات الحاصلة في المستند الأول وبإمكانك المقارنة بشاشة ظاهرة فيها التغييرات بصورة واضحة وإن أردت بإمكانك خزن المستند الجديد من دون حدوث تغييرات على المستندات الأصلية، ولكي تتضح لك الصورة بشكل أكبر اتبع الخطوات الآتية:

١. افتح برنامج الورد.
٢. من القائمة الرئيسية اذهب إلى عرض View، ومن ثم مقارنة Compare، كما في اللوحة رقم (١).

٣. ستظهر لك نافذة من خلالها اختر المستند الأصلي Original document، وفي الجهة الثانية اختر المستند المنقح Revised document، كما في اللوحة رقم (٢).

٤. من More يمكن مشاهدة الكثير من الخيارات، كأن تريد ملاحظة تغييرات دون أخرى فمن هذه الشاشة يمكنك التحكم.

٥. ستظهر لك الشاشة متضمنة عرض ثلاثة مستندات مع عرض في الجانب للتغييرات التي أجريت مع إمكان قبول أو رفض التغييرات، كما في اللوحة رقم (٤).



جوهرة عمرها الزمان

■ أجرت اللقاء: وفاء المسعودي



حوراء

فتاة موهوبة، والعلاقة التي

تجمعنا علاقة صداقة، فلذلك هي تحاول تقليدي في الأعمال التي أنجزها، لذلك هي من ذاتها تراقبني عندما أحيط العباءة، وبمرور الوقت تعلمت الخياطة، وأنا أعتقد أن من الضروري تعليمها حرفة تستطيع بها مواجهة صعوبات الزمن، وهي تشعر بالسعادة عندما يثني عليها الزبائن، وهذا أدى إلى ارتفاع معنوياتها، وزاد من شعورها بالاطمئنان وبكينونتها الخاصة، وأنها ليست عبئاً على أحد، بخاصة عندما اعتمدت على نفسها في سد احتياجاتها الخاصة.

أهي متابعية للبرامج الموجهة للصم والبكم؟

نعم، وهي تنجذب إليها تلقائياً، وتكون سعيدة جداً، وذلك لوجود اتصال فكري عن طريق الإشارة، وبإحدا لو انتشرت هذه البرامج بخاصة عند عرض المحاضرات الدينية، إذ تكون مشتاقة إلى سماعها ومعرفة محتواها.

ظهرت علامات الفرح والبشاشة على وجه حوراء عندما علمت بأننا سنعرض واقع تحديها للحياة في مجلة رياض الزهراء^ع.

وفي نهاية المطاف تمنينا أن تكون حوراء ووالداها خير مثال للعوائل التي ابتليت بمحنة القدر بأحد أبنائها، وأن تشجع أولادها المصابين على تجاوزها ومواجهة مصيرهم بكل شجاعة، ولا تدعوهم إلى الانزواء عن المجتمع، مما يزيد حالتهم النفسية سوءاً، فالعافية هبة من الله تعالى ليس للعبدي فيها.

حاولنا الغوص أكثر في حياة (حوراء حسين زكي) عن طريق توجيه بعض الأسئلة إلى والدتها. هل حاولت إيجاد حل لمشكلة حوراء عن طريق عرضها على بعض الأطباء الحاذقين في مجال الصم والبكم؟

لقد عرضتها على أفضل الأطباء، ولكن بدون نتيجة، وذلك بسبب عامل الوراثة من إخوة والدتي، واستسلمت هي وأنا للقدر، وحمدنا الله^ع على قضائه.

ما هو تأثير مرض حوراء في نفسياتها؟

عندما كانت صغيرة كانت معاناتها تختلف عن معاناتها الآن، فلا تستطيع اللعب مع الأطفال؛ لعدم قدرتها على التواصل معهم بسبب اللغة، وكانت تزداد أمها عندما يذهبن أخواتها إلى المدرسة، فيزداد بكاءها وشعورها بالاختلاف عنهم.

هل سبب المرض ابتعادها عن الناس؟

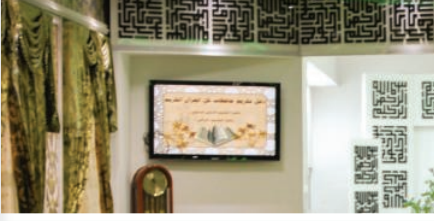
قضت مدة قصيرة لا تحبذ الاختلاط بالمجتمع، ولكن بمرور الزمن تمكنت من التواصل معهم، وأصبحت تواظب على اللقاء بهم بخاصة في المجالس الحسينية المنتشرة في منطقتنا، وتهيئ نفسها بأفضل ما يكون عند ذهابها إلى بعض المناسبات التي يقيمها أقاربنا، وتبدأ بالسلام والتحية عليهم بلغتها الخاصة.

كيف تقضي وقتها في داخل البيت، وخصوصاً هي محرومة من المدرسة؟

تقضي وقتها في أعمال البيت، وهي تساعدني طول اليوم وبطبعها هادئة، وهي بارعة أيضاً في صناعة الخبز، فنحن معتمدون عليها ولا نحتاج إلى شرائه من السوق، أما وقت فراغها فتشغله بصناعة العباءة النسائية.

ما هو الدافع من تعليم حوراء خياطة العباءة النسائية؟

كانت المولودة الأولى في العائلة، وقد أشاعت جو الفرح والسرور بقدمها إلى الحياة، فهي تحمل لمحات حزن وبراءة في عينيها، وبمرور الأيام والأشهر شعرت الأم بأن ابنتها الصغيرة ليست كباقي الأطفال من ناحية النطق والسمع، وبدأت الخوف يتسرب إلى قلبها، وأسعدت إلى الطبيب لعلها تجد جواباً شافياً لهما جسها، خصوصاً أن في تاريخ العائلة الصحي من هو مصاب بالصم والبكم، وكانت المفاجأة المرة بأن الطفلة قد ورثت هذه الحالة المرة، فأخذ الحزن يتسلل إلى الأسرة، ويخيم على قلب والديها، ومرت السنون وكبرت الفتاة، وعلمت بأنها تختلف عن أقرانها من أقاربها وبقية أخواتها، فأصابها إحباط نفسي، وقررت مواجهة الواقع بتشجيع دائم من والدتها، وأتقنت أعمال البيت، وأصبحت ماهرة في صنع الخبز البلدي بالتنون، واجتهدت في تعلم حرفة تكون لها عوناً على مصاعب الحياة، واختارت مهنة أمها، وهي خياطة العباءة النسائية العراقية.



"خاتم الأنبياء" تحتفل بتكريم حافظات القرآن

نادية حمادة جاسم

(بالصلاة، والزكاة، والحجاب...)، وحذر من مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة لهذه الفئة، وان تكون مدعاة إلى رضا الرحمن.

وفي ختام الحفل وُزعت الهدايا وشهادات التقدير إلى الحافظات من العتبة المقدسة لتتابع عضو المحافظة (جنان الوزني، ومدرسة التربية الإسلامية الست ميرية) توزيع الهدايا والحث على الاستمرار في الحفظ.

فكان سؤالنا لمجموعة من الحضور موحداً (ما أهمية هذه الدراسات) لتكون الإجابة:

(القرآن دستور حياتنا، القرآن ربيع قلوبنا، إني مسلمة).

ولتختتم مجلة رياض الزهراء تغطيتها الحدث (افتخر إنني مسلمة، وخدمة القرآن الكريم ستكون مستمرة ما دام يجري في الشريان دم).

- (١) مستدرك سفينة البحار: ج٨، ص٤٤٨.
- (٢) مستدرك سفينة البحار: ج٨، ص٤٦١.
- (٣) مستدرك سفينة البحار: ج٨، ص٢٨٢.

دور بارز في تكوين نسيج المجتمع والمتمثل بدورها كأومدرسة وطبيبة...؛ ليكون حديث الرسول الأكرم محمد ﷺ: "أشرف أمتي حملة القرآن..."^(١) هي خاتمة لمحاضرتها كما أنها نوهت إلى إقامة المركز للعديد من الدورات وأخيرها وليس آخرها دورة السيدة فضة لتحفيظ القرآن بالكامل ولدة ثلاثة أشهر، هذا إلى تطلعات المركز إلى إقامة دورات لتحفيظ القرآن الكريم في جميع المحافظات.

كما قامت فرقة النور بإنشاد توشيح عن القرآن الكريم وفضل أهل البيت ﷺ ليتها موقف تمثيلي يحفر في ذاكرة الفتيات أهمية القرآن الكريم في الحياة والذي كان تحت عنوان (نور وهداية).

كما تضمنت الحدث محاضرة للشيخ علي المطيري الذي اتخذ من قول الإمام الكاظم ﷺ: "تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة..."^(٢) محوراً هاماً في محاضراته مبيناً أن عبد الرحمن بن لجم كان من قراء القرآن إلا أنه لم يكن متفقهاً دينياً، وأوصى على أن يكون حفظ القرآن الكريم بمثابة توطيد آيات القرآن الكريم والمتمثلة

بمناسبة ولادة ثامن الأئمة ﷺ أقامت العتبة الحسينية المقدسة شعبة التبليغ الديني النسوي على قاعة خاتم الأنبياء حفلاً لتكريم حافظات القرآن الكريم، متخذاً الحفل من قول الرسول ﷺ: "فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن"^(١) شعاراً. وحضر الحفل عدد من سيدات المجتمع الديني والمدني بمختلف فئاته العمرية؛ ليتضمن الحدث العديد من الفعاليات منها بداية عطرة بآيات الذكر الحكيم تلتها الطالبة اوران صباح، وكانت كلمة المسؤولة عن دورات تحفيظ القرآن بأكمله الأخت (انتصار فاضل) هي أولى المحاضرات التثقيفية التي حثت من خلالها الاهتمام بالركيزة الأساسية لبناء الوطن وهو الإنسان بما يتمثل في الشخصية المتكاملة من (بناء علمي، وفكري)، وأوعزت اكتمال الشخصية الذي لا يتم إلا عن طريق اتخاذ القرآن الكريم منهجاً ودستوراً والتعايش معه وفهم معانيه والعمل بها، وأضافت أن أولى الشرائع التي يجب الاهتمام بها هي فئة الفتيات المؤمنات لما لها من



حُجَرَاتُ الْكِرَامَةِ

سُدْرَةُ الْمُوسَوِي

بين جدران الفخر يفوح عبق الكرامة، وبأروقة العزّ ترتفع رايات التقوى، وفي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴿النور: ٣٦﴾ تتعالى نفحات الإيمان والعبادة الحقّة، إننا في أعتاب أشرف بيوت الإسلام، إنه بيت مولى الموحدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع زوجته سيّدة نساء العالمين الزهراء البتول عليها السلام، حيث يتدفق فيض الفضائل والكرامات منها.

لقد جاهد أفراد ذلك البيت المحمدي العلوي أعظم جهاد، وكانوا حقاً صورة للإسلام، ومصداقاً لتلاحم القول مع الفعل، فلا عجب ولا غرو، فهم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهبط الوحي المبين؛ ولهذا كان ذلك البيت المحمدي العلوي آية وبراساً وقد أشرفت في حجراته القصص، وأزهرت في أرواقته المواقف والحكم، لتروي للأجيال حكايات وعبراً ومواعظ.

وهنا لا بدّ من أن نسلط الضوء على موقف واحد من تلك المواقف التي جسدها أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله بكل إخلاص وتقوى، حيث كان السبب في نزول سورة ﴿هَلْ أَتَى﴾ / (الإنسان: ١)، فلمّا مرض الحسنان عليهما السلام مرضاً شديداً حزنت السيدة الزهراء عليها السلام، وخفق قلبها الشريف خوفاً عليهم، فما كان منها إلا أن تذر للرحمن صوماً، فلمّا برىء الحسن والحسين عليهما السلام، أوّفت

إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عينها، فلمّا رآها النبي صلى الله عليه وآله قال: "وا غوثاه يا الله، أهل بيت محمد يموتون جوعاً". فهبط جبرائيل فقال: "خذ ما هناك الله تعالى به في أهل بيتك".

فقال: "وما أخذ يا جبرائيل؟" فأقرأه: ﴿هَلْ أَتَى﴾ ^(١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ بِالْإِذْرَارِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعَمُونَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ الْغَيْبِ حَيْثُ يَسْكِنُ الْوَيْتِيمَ * وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لُوجَهُ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ / (الإنسان: ٥-٩)

هكذا توالت الدروس من بين حُجَرَاتِ الْكِرَامَةِ، فلقد سطر أولئك الأنجم الزهر العبر بصبرهم الجميل وإيمانهم الشديد، وقد أراد النبي صلى الله عليه وآله عن طريق تلك الأخلاق العظيمة أن يطبق خلق الدين التوحيدي على نفسه، وابتدأ بأهل بيته قبل غيره؛ لينقل إلى العالم رسالة مفادها: هكذا يحيي الصالحون والأبرار دين الله صلى الله عليه وآله، ليكونوا بذلك القدوة والأسوة الحسنة للمسلمين قاطبة في مشارق الأرض ومغاربها.

(١) شرح إحقاق الحق: ج ٣، ص ١٧٠.

السيدة الزهراء عليها السلام بنذرنا، وصامت تلك الأبدان الطاهرة شاكرة حامدة نعماء الله صلى الله عليه وآله، وهذا في حدّ ذاته درسٌ بليغٌ مفاده التوكّل على الله صلى الله عليه وآله والاستعانة به في قضاء الحوائج.

والدرس الثاني الذي يأتي متطافراً مع هذا الموقف الرائد، زهد تلك الأسرة عن بهرج الدنيا وزينتها، فعلى الرغم من أنهم آل النبي صلى الله عليه وآله وخاصته، لكن لا يوجد عندهم قليلاً ولا كثيراً، إذ انطلق الإمام علي عليه السلام إلى شمعون بن حانان الخيبري، وكان يهودياً، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، وجلبها لزوجته البتول عليها السلام لتخبزها للعيال في الفطور، ولكن قبيل الغروب طُرق الباب فجأة، وكان السائل مسكيناً، فأبت تلك الأنفس الزاكية إلا أن تأثر على نفسها، وتمنح أقراص الخبز الخمسة إلى السائل، وتكرّر الأمر لليلتين أخريين، إذ كان الطارق في الثانية يتيماً وفي الليلة الثالثة أسيراً، وهنا نتوقف على درس الإيثار الذي جسده البيت العلوي الشريف بكل ثقة وإيمان.

ظلت تلك البطون الشريفة خاوية تصارع الجوع لثلاث ليالٍ متتالية، وهكذا لم يدخل في جوف الحسنين إلا الماء القراح، فارتعش جسدهما كالفضاخ، فلما وقعت عين النبي صلى الله عليه وآله على فلذات أكبادهم وريحانتيه هامت روحه الشريفة، وقال:

يا أبا الحسن، ما أشدّ ما يسوّوني ما أرى بكم! انطلق

شَهِيدُ الْأَضْحَى عُنْوَانُ الْوَفَاءِ الْعَلَوِيِّ

■ وفاء عمر عاشور

الدعاية الكاذبة التي انتشرت كالنار في الهشيم أدت إلى انتشار الرعب بين الناس وبخاصة النساء اللواتي لعبن دوراً مهماً في تثبيط الهمم، فكانت المرأة تأتي إلى ابنها أو أخيها أو زوجها وهي مصفرة الوجه متوسلة إليه قائلة: الناس يكفونك، فتسرب الناس من حول مسلم.

ولهذه الأسباب وغيرها أمسى مسلم بن عقيل وحيداً غريباً في الكوفة، وممّا زاد من رغبة الطامعين في إلقاء القبض عليه هي المكافأة التي أعلنها ابن زياد والتي قيمتها عشرة آلاف درهم وهو مبلغ تيسل عليه لعاب المارقين عن الحق والدين.

وجرت جثة مسلم عليه السلام بعد أن فرّق بين رأسه وجسده، ولم يكتفوا بالتمثيل به، وإنما تمّ تسليمه من سيفه ودرعه، والعار أكبر العار إذ إن الذي سلبه هو محمد بن الأشعث الذي أعطى لمسلم أماناً من بطش ابن زياد، وأرسل برأسه الشريف إلى الطاغية يزيد الذي أعرب عن رضاه وسعادته وشكره لابن زياد، وبذلك انطوت رحلة مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة الغادرة التي طالما كانت قلوبها مع أهل البيت عليهم السلام وسيوفها عليهم، ولكن لم تنطو رحلة خلوده، فإخلاصه بطريق الحق المتمثل بالإمام الحسين عليه السلام ظل شذا عطره باقياً على مرور السنين.

الكوفة، وانحسار الناس عن مسلم بن عقيل عليه السلام وتسليمه إلى السلطة واستشهاده؟

• لقد وصل الملعون ابن زياد إلى الكوفة متخفياً، وقد تسلّم السلطة فيها، وأعلن في خطبته التي ألقاها في المسجد بأنه تمّ عزل النعمان بن بشير الأنصاري، وأنه تسلّم ولاية الكوفة، وهدّد بأنه سيمارس سياسة أبيه المعروفة عند الكوفيين بالإرهاب والقتل وسمل العيون للشيعية والموالين لأهل البيت عليهم السلام، ممّا أدى إلى إشاعة جوّ الخوف والحذر والحيطة.

• هدّد بمنع العطاء عن أهل الكوفة، إذ إن الكوفة حامية عسكريّة تعتمد في مواردها الاقتصادية على الدولة.

• زجّ رجال الكوفة في ساحات المعارك الموجودة في تغور الشام.

• إلقاء القبض على هانئ زعيم قبيلة مذحج الذي كان يمتلك وفاءً لأهل البيت عليهم السلام قلّ نظيره، وهو من زعماء الثورة البارزين.

• إشاعة الخوف والذعر بين الناس

بوصول جيش الشام إلى

الكوفة الذي سيعمد إلى

الانتقام من

المتمرّدين على

الحكم، وهذه

هو أول شهيد سقط من الدوحة الهاشمية، إذ كان يستظل بإمامة الإمام الحسين عليه السلام نال شرف السفارة من الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة، لأخذ البيعة منهم بعد إرسال زعماء الكوفة آلاف الكتب، ليعلموا فيها ولاءهم للإمام عليه السلام ووقوفهم ضدّ الحكم الأموي، وبعد وصول مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة، قام ببيعته ثمانية عشر ألفاً من الكوفيين، وهو عدد هائل دفعه للكتابة إلى الإمام الحسين عليه السلام يدعو إلى الإسراع في الوصول إلى الكوفة لوجود من يؤازره في إعلان الثورة ضدّ يزيد الفاجر، وواجهت السلطة في الكوفة حركة مسلم بالتهاون والضعف؛ لأنّ والي الكوفة في تلك القائل: (إني لم أقاتل من لم يقاتلني ولا أثب على من لا يثب علي...) وأعلن بخطابه هذا أنه بعيد عن وسائل الشدة والعنف، وكان يحذر من مغبة الفتنة، وهذا الخطاب أعطى للشيعية قوة في ترتيب الثورة وتنظيمها، وهيباً للفرصة للشوار من إحكام قواعدها. ولكن ما هو الحدث الذي حصل وأدى إلى تبدل الأوضاع في

سلم بن عقيل



نَسْتَلَةُ البَسْكَوِيتِ

الكمية تكفي عشرة أشخاص

للأسعد

طريقة العمل

١. نضع نصف كمية الحليب والسكر والماء في الخلاط الكهربائي، ثم نبدأ بإضافة نصف كمية البسكويت بالتدرج فوق المحتويات، وبالتناوب مع نصف قالب الزبد بعد إذابته، حتى يصبح قوام الخليط متماسكاً، ثم يُسكب في وعاء زجاجي.
٢. نكرر الخطوة الأولى بوضع النصف المتبقي من المقادير مع إضافة علبة الكاكاو للخليط حتى يصبح قوامه شبه سميك أيضاً، ثم يُسكب فوق الخليط السابق في الوعاء نفسه.
٣. نضع كمية من الفستق فوق الخليط للزينة، ثم يُوضع في الثلاجة ويُقدّم.

المقادير

١. قالب زبد واحد.
٢. علبة واحدة كاكاو (وينر).
٣. (٢) كوب حليب جاف متوسط الحجم.
٤. (٢) كوب سكر متوسط الحجم.
٥. (٤) كوب ماء.
٦. (٥) باكيت بسكويت شاي أو أي نوع آخر بحسب الرغبة.
٧. فستق للزينة بحسب الرغبة.

أدوات مطبخ مميّزة



٥. أداة تقطيع البيض.



٣. أداة تجنب أصابعك الإصابة بالضرر.



١. قطاعة الموز.



٦. ماسكة لسهولة التقطيع.

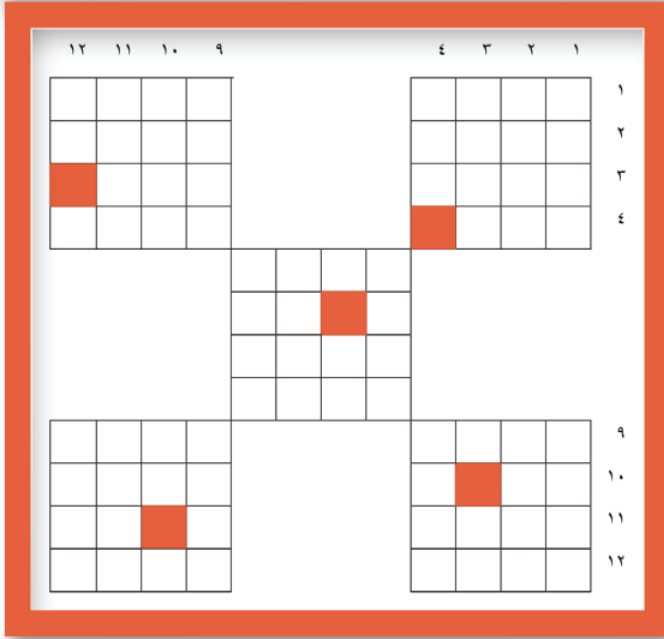


٤. فكرة ظريفة لسكب الشاي.



٢. حافظلة لوضع الثوم المطحون.

كلمات متقاطعة



عمودي

١. حكيم وهادئ - طموحي أو أملي.
٢. يفقد رجاءه - عَجَل.
٣. أرشدته - نصف تدري.
٤. غزال - يأمل.
٥. تسرق.
٦. من الأطراف.
٧. منسوب إلى الهند.
٨. هادئ.
٩. معتن - من الفواكه.
١٠. عدم الانحياز - من الفروض.
١١. عكس عقيم (للاشجار) - ينشرو ويذيع.
١٢. يجري في العروق - ورد شجرة البرتقال.

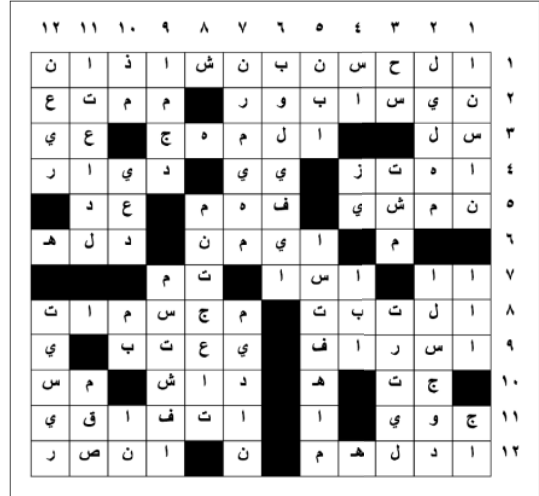
أفقي

١. من أسماء الإمام علي عليه السلام - خاتم الأنبياء.
٢. عكس نهاري - من أسماء الأسد.
٣. يصير إماماً - كامل.
٤. لسه - معلم.
٥. تلعب.
٦. مثيل.
٧. سيدة بالانجليزية.
٨. جميل ومتقن ورأع.
٩. ممتع - عطر الزهور.
١٠. ضمير متصل - خالص.
١١. اهتز - نصف واهن.
١٢. يركض - فائز

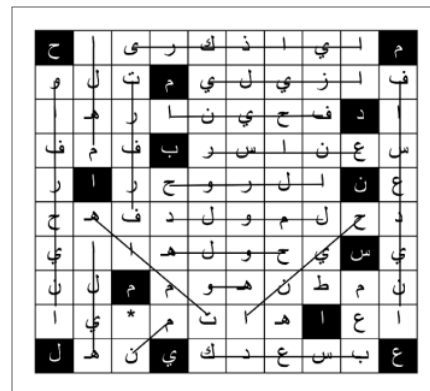
كلمة السر



احذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السر المتكونة من سبعة أحرف، وهي اسم المسجد الذي باهل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم نصارى نجران. بصفوة الخلق - هذا - اليوم - ينحصر - يوم - التباهل - يوم - زاهر - نضر - يوم - بهم - باهل - المبعوث - عن - ثقة - نصارى - نجران - إذ - باتوا - لينتظروا - في.



أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق



أجوبة كلمة السر للعدد السابق

بسم الله الرحمن الرحيم: ”من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم...“^(١) خطاب كتبه الرسول الأكرم ﷺ إلى قيصر الروم، ليضرب مثلاً من أمثلة احترام الكبير؛ لأن الإسلام جعل الاحترام قيمة من القيم الإنسانية المهمة التي أولتها البشرية عناية واهتماماً كبيرين.

حتى شهد العالم في السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظاً بالمسنّين، لتجري العديد من الفعاليات والمؤتمرات والندوات العالمية التي تتناول قضايا المسنّين.

ولو أنّ هذه المؤتمرات والساعات الإعلانية أخذت على عاتقها التنظير الفكري الذي لم يطبق على ملامح المجتمع، ولا في تقسيمات وجه مجتمعا الذي أخذ يسيّر مع رجل الغرب، إلا أنّ هناك أناساً اهتموا بهذه الفئة من البشر، وأخذوا يعيشون في عالم متحضر على وفق منهج إسلامي عملي في رعاية من وصل عمره إلى مرحلة الشفق.

قال أحد الحكماء: أكثر الأماكن دفئاً وجوه المسنّين، إنها تريد أن نخبرنا نحن الذين ما زلنا نتسكع أول الطريق عن الكثير من خبايا الحياة، ولكن صمت هذه الوجوه يترك لنا تنوعاً ثرياً للاعتبار.

لأنهم أناس أعدوا رسالة في الحياة، وقدّموا عطاءهم إلى جيلهم؛ لأنهم بركة و”البركة مع أكابرهم“^(٢) فجميعنا يحفظ: (دوام الحال من المحال) لكن في أعماقنا لا نصدّق هذه الحكمة أو نتعصّب بها، فالنفس البشرية منهكة في اعتمادها على النعم إذ لا تصدق زوالها، فلا غني يتوقع إفلاسه، ولا شاب يرى نفسه ذات يوم شيخاً كبيراً قد بلغ من العمر عتياً.

إنّ مأساة الإنسان تكمن في عدم تصديقه زوال نعمة الشباب والقوة؛ لذلك قليلون الذين يستعدون لخسارتها، فكلّ ما يصنع زهو الإنسان ومباهجه زائل وعلى الإنسان أن يتعامل مع الشباب والصحة والجاه والثراء والحياة كهدايا يمكن لله متى شاء استردادها؛ لأنها نعم نختبر بها كي نكون أهلاً للنعمة الأبدية: الجنة، ولنجد من يرحّب بنا حينما نصل إلى مرتبة الشفق.

(١) ميزان الحكمة: ج ١٠، ص ٢٧٨.

(٢) مستدرک سفينة البحار: ج ١، ص ١٠٩.

بِإِذْنِهِمْ

صَفَعُوا جَبَابِرَةَ التَّارِيخِ

في عصر يوم عاشوراء بعد استشهاد سبطِ النبي ﷺ وريحانته وهو مضمخٌ بدمائه الطاهرة..

ترأّت لي أرض كربلاء تموجُ ببحرٍ من الدماء..

ونيران قد أضرمت في خيام الطهرِ والقداسةِ والعفة..

يتصاعدُ لهيبها برياح سوداء عاتية، وصوتٍ مرعبٍ لرعيد السماء، وهي تنعى سيّد الشهداء، وتبكي دماً لهولِ المصاب..

وهناك لمحت عيونني طفلين هارين من هول هذا المنظرِ المرعب، هاما في صحراء قاحلة مليئة بالأشواك التي داستها أقدامهما الناعمة الصغيرة التي لم تطأ غير أرضٍ طيبة.. لائذة بالمجهول مخيلتهما، فالصغيران جهلا الطريق فأضلاه..

لهفي على سبطي حيدرة، وهما مشردان محاطان بالأعداء من كل جانب..

فمنهم من قطع الماء، ومن قتل وأحرق ونهب، ومنهم من قطع كضوف القمر.. ومن نحر الشمس..

فلم يبق أمامهما إلا صحراء تحرق برمالها أقدامهما التي أضرتّها جمرات الخيام..

لم يشعرنا بذلك الحرق خلال هيامهما في البداء..

فصور الترويع لم تفارق مخيلتهما الغضة..

فتعاد من جديد وكأنها شريط لا ينتهي..

تبرق في عيونهما كلما محا شبحاً أو سمعا صوتاً..

فيلوذان خائفين من هول ما رأيا من مصائبٍ ومأس..

تاركين خالتهما زينب وهي تذوق مرارة فراقهما..

وهما تركا لنا في التاريخ جرحاً لا يندمل..

على طفولة لم تسلم من وحوش آل أمية..

وتركا إيثاراً يضرب به المثل في الفداء والتضحية الحسينية..

فعلى الرغم من صغر سنهما إلا أن النفحات العلوية كانت تحوطهما كما أحاطت بأبيهما مسلم بن عقيل..

وكان الإمام الحسين ﷺ يحرسهما بعين الأبوة..

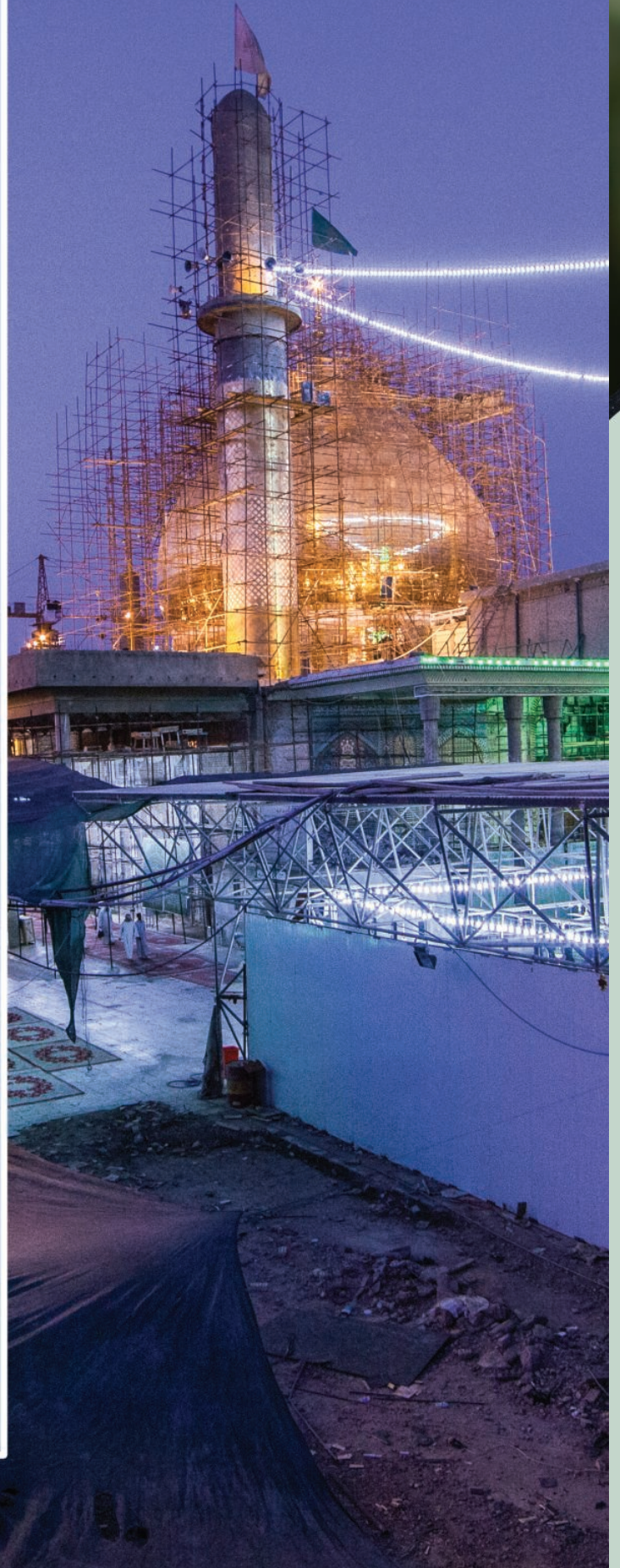
فأصبحا رمزاً شامخاً يزار، تتعاهدُه الملائكة بالتهليل والتسبيح..

وتمتزج المآسي وترتفع صيحات الغوث من مآذن مرقد أولاد مسلم، تتعانق مع صيحات مآذن سامراء؛ لتصفى إليها آذان الموالين، وأصوات تنادي..

لبيك سامراء.. لبيك سامراء..

والله لم يمسسك هؤلاء الأقرام بطرف أنملة مادام دمّ عراقي يجري في عروقنا.

لوية الفتلاوي



يتقدّم ملاكُ مجلة رياض الزهراء ع بالتهاني والتبريكات إلى إذاعة الكفيل بمناسبة دخولها
عامها السابع من عمرها المديد متمنين لملّاكها الموفقيّة والتألق في سماء الإبداع.

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

العتبة العباسية المقدّسة تقيم سلسلة مخيمات للطالبات المتميزات

